جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية

كلية الآداب و اللغات

عنوان المذكرة

# تعدد المصطلح اللساني وإنعكساته على فهم مقياس اللسانيات العامة لدى طلبة السنة الثانية ماستر –نموذجا–

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية.

إعداد الطلبتين:
مريم بن حاسين
وردية طايب

إشراف الاستاذ:
حنفي غانم

لجنـــــــــــة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| الأستاذة: زواوي ليندة | أستاذة جامعة بجاية | رئيسة. |
| الأستاذ: حنفي غانم | أستاذ جامعة بجاية | مشرفاو مقررا. |
| الأستاذة: عزي نعيمة | أستاذة جامعة بجاية | ممتحنة. |

السنة الجامعية 2017/2016

بسم الله الرحمان الرحيم

# إهداء

**أهدي ثمرة هذا الجهد إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما "عبد الحفيظ" و"خالد فتيحة" وإلى رفيق حياتي زوجي عبد الغاني .**

**إلى اخي الوحيد نبيل أنار الله حياته.وإلى أخواتي : ليندة، نبيلة، ليلى وسعاد، والى كل أزواجهن ياسين، محمد، نجيم، وعبد المالك.**

**إلى أولاد إخوتي ماسين،ايلان، أيوب، سيدرة، يونس، وعبد المالك.**

**إلى كل من يحمل لقب "طايب" و"خالد" و"شافعي" و "خليفة" .**

**وإلى عائلة زوجي "زيدوني" كلّ باسمه.**

**وإلى صديقاتي وكل من أنار دربي بالعلم.**

**اهديه إلى قسم اللغة و الأدب العربي .**

**وردية**

# إهداء

**اهدي هذا العمل الذي كان ضمن أهدافي التي سعيت إليها منذ دخولي الجامعة، إلى والدي الكريمين وإلى كل أفراد عائلتي .**

**اهدي هذا البحث إلى كل من ساندني وأنار دربي كبيرا وصغيرا راجية من المولى عز وجل النجاح والقبول.**

**أهديه إلى جميع أفراد عائلة قسم اللغة و الأدب العربي .**

**مريم**

# كلمة شكر وعرفان

**نحمد الله سبحانه وتعالى على أن وفّقنا لإتمام هذا العمل راجين منه الرضى والقبول،أما بعد**

**نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان و الامتنان إلى أستاذنا الفاضل "حنافي غانم" الذي لم يدخر جهدا ولا علما في سبيل ما أولاه لهذا البحث في عناية وتوجيه بأفكاره الصائبة التي أسهمت في إنجاز هذه المذكرة ،فله منّا أصدق وأسمى عبارات التقدير والاحترام.**

**وأتقدم أيضا بالشكر إلى من قدم لنا يد العون والمساعدة في انجاز معالم هذا البحث، وإلى أسرة كلية الآداب واللغات وقسم اللغة العربية، ونتقدم بالشكر الخالص أيضا إلى لجنة المناقشة .**

# مقدمة

يحتل المصطلح مكانة هامة في فروع العلم، لذا شكّل البحث في المصطلح أرضيّة خصبة للعديد من الدّارسين و الباحثين خاصّة في ظلّ التّعدّد المصطلحي الذي ظهر نتيجة عدّة عوامل، و لقد درسنا هذا التّخصّص نظرا لأهمّيته الكبيرة في ساحة العلم و المعرفة و دوره الجوهري في العلوم العامّة، ولمّا رأينا وسمعنا عن تلك المشكلة اللّسانيّة المتعلّقة بتعدّد المصطلح اللّساني الّذي أثّر على الطّالب الجامعي في أقسام اللّغة العربيّة. أثارت انتباهنا وأردنا أن تكون موضوع مذكّرتنا استكمالا لنيل درجة الماستر بالعنوان الآتي " تعدّد المصطلح اللّساني وانعكاساته على فهم مقياس اللّسانيّات العامّة".

أمّا أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، موضوعيّة نذكرها في النّقاط الآتية:

-اشباع فضولنا و ميولنا نحو هذا النّوع من الدّراسات

-رغبتنا في الكشف عن المشكلات الّتي يعاني منها ا لباحث واكتشاف الأسباب ا لتي أدّت إلى تعدّد المصطلح اللساني.

-اختيار البحث في الميدان الجامعي لأنّ الدّراسة الميدانيّة تتّصف بالواقعيّة، والنزول إلى الميدان يكشف المشكلة على حقيقتها، و الجامعة هي الانسب و الادق لدراسة هذا الموضوع ولهذا أردنا أن تخرج مشكلة التّعدّد من مخامين لكتب إلى مشكلات الطّلبة.

و لمعالجة موضوعنا هذا كان من الضّروري أن نطرح سؤالا رئيسيّا وهو: إلى أيّ مدى يؤثّر تعدّد المصطلح اللّساني على فهم مقياس اللّسانيات العامّة؟

ويتفرّع عنه عدد من الأسئلة الفرعيّة منها:

ما مدى تأثير تعدّد المصطلحات المقابلة للمفهوم الواحد لدى الطالب الجامعي؟

هل يمكن أن يكون للمصطلح الواحد أكثر من مفهوم؟

كيف يعكس تعدد المصطلح للمفهوم الواحد هذا على مقياس اللّسانيّات العامّة؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التّحليلي وتفسير المعطيات والبيانات المتحصلة عليها من خلال الواقع الجامعي في عينة ميدانيّة تجسّدت في فئة من طلبة جامعة بجاية ثمّ بعد ذلك علّقنا على كلّ هذه المعطيات.

وقد جاء بحثنا مقسّما إلى قسمين: الأوّل نظري والثّاني تطبيقي.

## الجزء النّظري:

يتكوّن هذا الجزء من فصل واحد قسّمناه إلى مبحثين، المبحث الأول يتضمّن مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا ثمّ يليه بعد ذلك المصطلح والكلمة والفرق بينهما، ثمّ تطرّقنا إلى نشأة علم المصطلح في التّراث الإسلامي و عند الغرب، وبيّنا بعد ذلك عناصر المصطلح والتي تتكوّن من الشّكل، المفهوم، الميدان، ثمّ تطرّقنا إلى ذكر أقسام المصطلح منها علم

المصطلح العام وعلم المصطلح الخاصّ. ثمّ يليه أنماط المصطلحات، وبعد ذلك انتقلنا إلى شروط وضع المصطلح، و ذكرنا فيما بعد آليات وضعه مثل الاشتقاق والمجاز وال نحت ثمّ الاقتراض اللّغوي او ما يسما بالتعريب ثم الترجمة . ثمّ أنهينا المبحث الاوّل بالحديث عن جهود المجامع اللّغويّة في وضع المصطلحات.

وفي المبحث الثّاني من هذا الفصل أتممنا الجانب النّظري للموضوع عرفنا اللّسانيّات ثمّ انتقلنا لتعريف المصطلح اللّساني وبعد ذلك تحدّثنا عن التّرجمة وعلاقتها بالمصطلح اللّساني وختمنا الحديث عن واقع المصطلح اللّساني العربي ومشكلاته.

**الجانب التّطبيقي:**

لقد اعتمدنا فيه على الدّراسة الميدانيّة التي اقتضت اعداد استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة وجّهناها إلى مجموعة من طلبة السّنة الثّانية ماستر تخَّص لسانيّات عربية وتشخيص المصطلح اللّساني و مدى تأثيره على الطّلبة في فهمهم لمقياس اللّسانيّات.

وبعد عمليّة جمع الاستمارة من الطّلبة لفحصها حلّلنا نتائج الاستمارة والملاحظات التي توصّلنا إليها من خلال النّتائج المختلفة للكشف عن الصّعوبات والحواجز والعوائق التي يعاني منها الطّالب من خلال هذا التّعدّد المصطلحي.

و كان الهدف الأساسي للبحث هو توضيح الصّعوبات والمشكلات التي يعاني منها المصطلح اللّساني، وجعلنا موضوع بحثنا يرصد سلبيّاته في طرق الوضع و مجاري الاستعمال.

وقد استندنا إلى مختلف المصادر والمراجع التي كانت اليد اليمنى في وصولنا إلى الأجوبة عن اشكاليّة بحثنا ونذكر منها:

-خليفة النّمساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم .

-محمد فرحات، التّرجمة العلميّة.

-أحمد مطلوب بحوث مصطلحيّة.

-الباتول أيت سملال، الاشتقاق في اللّغة العربيّة.

-أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجيّة .

-محمود بلقاسم، إشكالية مصطلح النّقد الأدبي.

ومن الصّعوبات التي اعترضتنا أثناء انجازنا لبحثنا هذا نذكر قلّة المصادر والمراجع التي تعالج موضوع المصطلح عامّة والمصطلح اللّساني خاصّة. بالإضافة إلى التّذبذبات التي واجهتها الجامعة الجزائريّة ككل كالإضرابات و الاحتجاجات ، وختمنا بحثنا بخاتمة نهائية.

## مفهوم المصطلح:

أ) **لغة:** يشار للمصطلح بلفظين وهما الإصطلاح فأوّلها مصدر من الفعل اصطلاح، أما الآخر فاسم مفعول منه[1]، واصطلح يصطلح اصطلاحا والمصطلح مصدر ميمي من الفعل اصطلح حيث أورد ابن فارس في معجمه أنّ " الصاد واللام والحاء أصل واحد يدلّ على خلاف الفساد.

و الصلاح ضد الفساد (...) تصالح القوم فيما بينهم، وهو (السّلم) بكسر السين المهملة وفتحها ،و الاصطلاح :اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص [2].

فالفعل اصطلح، فقد ورد في معاجم عربية بالدلالة نفسها مع تكوّن العلوم في الحضارة الإسلامية تخصصت دلالة كلمة " الإصطلاح" لتعني بكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص[3].

ب)**اصطلاحا** : لقد اهتم الكثير من العلماء والدّارسين بقضية المصطلح وهناك من عرّفه على أنّه كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية موروثا أو مقترضا يستخدم للتعبير عن المفاهيم وللدلالة على أشياء مادّية محددّة.

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس لعلم المصطلح، (دط)، مكتبة غريب القاهرة، (دت)، ص7.
[2]- محمد مرتضي الزبيدي،تاج العروس، من جوهر القاموس،مادة (ص ل ح).
[3]- المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص36.

بينما الرأي الراجح لدى المتخصصين في علم المصطلح أنّ أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو كالتالي: الكلمة الإصطلاحية أو العبارة الإصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقر معناها أو استخدامها محدد في الوضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويردّ دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري[1].

كما عرّفه شريف الجرجاني على أنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وهذه المناسبة لا تكون دائما في المصطلحات. وقيل الاصطلاح أي إخراج الشيء عن المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، ولفظ معين بين قوم معينين، كما عرّفه الزبيدي في قاموس تاج العروس: " الاصطلاح" اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص[2].

وعرّفه دوبوك R.Dubuc بأنه: " فن التعرّف والتحليل وعند الضرورة وضع المفردات لفن بعينه في حالة ملموسة من الاستعمال بكيفية يستجيب فيها إلى حاجات التعبير لدى المستمعين في ذلك الفن." وعرّفه القاسمي بقوله: " هو علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها."

[1]- المرجع السابق، ص37.
[2]- محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، مادة (ص-ل-ح)، ص15.

يظهر علم المصطلح حسب دوبوك في حالة راهنة وعلى أنه فن وممارسة أكثر منه علما ويعتقده دوبوك أنّ تطوّر الأبحاث النظرية وتدقيق الطرق المتبعة في التعرف على الوحدات الاصطلاحية وأساليب التحليل وكيفيات وضع المصطلحات يمكن أن ينهض بعلم المصطلح ويرفعه إلى مصاف العلوم المشرقة من اللّسانيات[1].

**2- المصطلح والكلمة والفرق بينهما:**

لقد عالج العديد من الدارسين والباحثين قضية المصطلح والكلمة واشتغلوا بها كثيرا نظرا لأهمّيتها في ساحة العلم و المعرفة.

فالمصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل على موضعه الأول وإخراج اللّفظ من المعنى اللّغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. [2] ويتكون المصطلح من المفهوم الذي هو عبارة عن جملة تحتوي على مجموعة من الأفكار والآراء تقوم بتوضيح معنى معين كما أنّها تهدف إلى المساعدة لكي تكون واضحة ومن بين أهم خصائصه أنّه قليل العدد ويعتمد على استنتجات بالاعتماد على دراسة حالية أو سابقة من خلال خبرة معينة ويتميز بالثبوت لفترة زمنية طويلة لا يمكن تغييرها إلاّ في حال ظهور استنتاجات ونظريات جديدة.

[1]- المرجع السابق، ص17.

[2]- عبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات ،الدار العربية للكتاب ،تونس، 1984،ص55 .

ويتكون من التسمية، مصدرها سمى، كما أنّه الاسم الذي يشتهر به المنتج في مكان إنتاجه وجعل اسم علما على كائن والعلاقة، بين كل من المفهوم والتسمية علاقة وثيقة ومترابطة، ومن بين الوسائل التي يلجأ إليها الباحث لوصف المفاهيم:

- تحديد المفهوم في الجوهر.
- تحديد المفهوم من خلال علاقته بباقي مفاهيم المجال المعرفي.
- وصف المفهوم من بنائه اللّساني[1].

وكل هذه الوسائل تعود بالإيجاب على تسمية المفهوم إلاّ أنّ هذه التسمية، قد تكون واحدة مع تعدد المفاهيم وهذا ما عرف عند القدماء بالمصطلحات المشتركة الدائرة بين أهل النظر وهذا راجع إلى الموسوعة التي كانت الطابع المميز لعلمائنا، لذا تعتبر من أسباب انتقال المصطلحات من مجال علمي لآخر، والمفاهيم اختلفت باختلاف المجالات، على الرغم من توحيد التسمية ويمكن أن نمثل بذلك بمصطلح الاسناد الذي انتقل من علم الحديث إلى علم النحو، فهو يدل عند النحاة على العلاقة الرابطة بين عناصر الجمة ويظهر من خلال هذا النموذج أنّ التسمية واحدة والمفهوم متعدد، ومن بين النتائج التي يمكن استخلاصها من خلال هذا الأمر:

- انتقال المصطلح الواحد عبر الحقول المعرفية المختلفة.
- تعالق العلوم فيما بينها.

[1]- الفرق بين المصطلح و المفهوم، مجلد خضر، 10:04 ، 9 مارس.

- اشتراك العديد من المصطلحات في صورة لفظية واحدة[1].

وتتكون الكلمة من الدّال والمدلول وهي في الأصل ثنائية سوسير به نسبة إلى دي سوسير، والدال في اللّسانيات عبارة عن صورة لفظية لأي كلمة أي الصورة المنطوقة أو المكتوبة للدليل اللّساني، وهو بعبارة دي سوسير البصمة الصوتية باعتبار الأصل أن يكون منطوقا، والدال في الغالب يتكوّن من مجموعة من الأصوات أو الفونيمات [2]. أي الوحدات الصوتية سواء كانت صوامت أو صوائت والشيء الذي يجعل الوحدة الصوتية مميزة يظهر من خلال استبدالها مع الوحدات الصوتية للدليل اللّساني ،وهو صورة عقلية نجدها في الذهن، على سبيل المثال كلمة (قلم)، فعند نطق هذا اللّفظ أو سماعه تصل في الذهن صورة مفترضة لذلك القلم بغض النظر عن نوعه وشكله، ولو غيرنا من باب الافتراض أحد حروف هذا الدليل مثلا أن نقول (علم) بتغيير القاف عينا سوف تتغير الصورة الراسخة في الذهن وتتحول من مجال دلالي إلى آخر والعلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية غير وصفية[3].

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أنّ هناك فرق بين كل من المصطلح والكلمة، فالمصطلح يتكون من المفهوم والتسمية والكلمة تتكون من الدال والمدلول لذا فالمصطلح يرتبط بمجال معين سواء كان علميا أو تقنيا أو ثقافيا، ويتحدد مفهومه داخل ذلك المجال

[1]- أحمد خلدي، المصطلح والكلمة، من المفهوم إلى المعنى، 05-02-2019، PM11:39
[2]- عبد الحميد نوري عبد الواحد، الدال والمدلول، 24-04-2018، 10-08-1439، زيارة 030574.
[3]- المرجع نفسه.

الذي ينتمي إليه مثلا مصطلح " عين" في المجال الصحي يدّ على مفهوم عضو الإبصار، ولا يمكن لمفهوم المصطلح أن يتغير إلاّ إذا تغيّر مجال استعماله، بينما للكلمة معنى وسياق أو دال ومدلول ويتغير معناها بحسب سياق استعمالها وتتعدد معانيها بتعدد هذه سياقات لغوية كانت أم ثقافيّة. وتنتمي الكلمة إلى الحقل الدلالي، أمّا المصطلح فينتمي إلى الحقل المعرفي. كما يتصف المصطلح بمجموعة من المميزات أو السّمات التي تميّزه عن غيره، من بينها ما يلي:

- اتصافه بالدّقة والدّلالة المباشرة، وهذا ما يجعل مصطلحات لغة التخصص تختلف عن كلمات اللّغة العامة بكونها تعتمد على الإيحاء والتعدد الدلالي، بينما يقضي المصطلح الدّقة في الدّلالة والبعد عن الغموض والإبهام.
- ارتباط المصطلح بمفهوم واحد، الذي يكون الوجه الدلالي له، حيث يجعله دالا عليه مهما اختلفت وتعدّدت استعمالاته في الحقل اللّغوي المخصوص.
- احترامه وتقيّده للغة الخاصة من حيث بناؤها الصوتي والصرفي، بالإضافة إلى خضوعه لعملية الاشتقاق والتوليد وغيرها من الأسس اللّغوية.
- وجود مشاركة أو مشابهة أو مناسبة بين مدلول المصطلح اللّغوي والاصطلاحي.

أي أنّ هناك علاقة بين مدلول المصطلح اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي وهذه العلاقة تساعد على بناء معناه الدقيق سياق الوارد فيه.

## 3- نشأة علم المصطلح:

### أ- المصطلح في التراث الإسلامي:

عرفت الدول العربية عامة والإسلامية خاصة حركة اصطلاحية كبيرة في فجر الإسلام، وساعد على ذلك عدّة عوامل ومن أهمّها نشر رسالة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وقد مسّت هذه الحركة عدّة مجالات من بينها المجال الدّيني، ونقصد بذلك البحث في الشؤون الدينية [1] من تفسير القرآن والحديث والتشريع، وميدان التاريخ والقصص والسّير وميدان الفلسفة والمنطق والطب، بالاضافة الى بيت الحكمة الذي له دور فعال في وضع المصطلح، وهكذا تولّدت مصطلحات من دلالات جديدة للألفاظ التي تمّ اكتسابها انطلاقا من الصين المؤسسين للإسلام وهما بلا منازع القرآن الكريم والسّنة النّبوية، وبالتالي أصبحت حقول الثقافة العربية الإسلامية تعج بالمصطلحات الجديدة، قام العرب بوضع ألفاظ مستحدثة وتوليد مصطلحات جديدة للتعبير عن المفاهيم العلمية والفكرية.

لقد اهتم العرب القدامى بالمصطلح كثيرا بحيث أدركوا أهمّيته ودوره في تحصيل شتى العلوم، وهكذا تمّ تدوين مختلف حقول المعرفة باللّغة العربية بما فيها من المفردات وعبارات اصطلاحية على مدى عدّة قرون بفضل ظهور علماء مبدعين في مختلف العلوم مثلا:

[1]- إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية،معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، السنة الجامعية 2014/2013، ص24.

فيلسوف العرب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي ت( 258هـ) صاحب الرسالة في حدود الأشياء ورسومها ويعتبر إسحاق الكندي أوّل من وضع معجما ل لمصرطلاحات العلمية اشتملت على ثمانية وتسعين مصطلحا فلسفيا أغلبها من أصل عربي. وكذلك الطبيب أبو بكر الرّازي ت( 313هـ) مؤلف كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الذي يعدّ أوّل مرجع عربي يتحدّث عن الأسماء العربية التي نطق بها القرآن والأسماء التي اصطلح عليها المسلمون بمدلولات حديثة ومعان لم تكن معروفة من قبل[1].

ومنهم أيضا الفيلسوف أبو نصر الفارابي ت( 339هـ) صاحب كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق وهو أشبه برسالة الكندي السّالفة وغيرهم كالخوارزمي وأبي الحسن بن الهيثم وابن سينا وابن رشد.

وإذا انتقلنا إلى مفهوم المصطلح عند قدامى العرب فسنعتمد على التعريف الذي أتى به القلقشندي ( ت821-1418هـ) في كتاب صبح الأعشى " علما أنّ معرفة المصطلح هي اللّازم المحتم، والمهم المقدّم لعموم الحاجة إليه، واقتصار القاصر عليه."

كما قال الجرجاني في تعريف الاصطلاح في كتابه " التعريفات" بأنه: " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه، كما أنّ هناك عدّة كتب علمية نشرت في أوروبا منذ بداية عصر الطباعة مثلا: القانون لابن سينا (روما 1593) وتحرير

[1]- المرجع السابق، ص25 بتصرف.

أصول الهندسة لإقليدس لنصير الدين الطوسي (روما 1594) وكتب الفلاحة لابن العوام الأشبيلي (مدريد 1802)[1].

**ب- المصطلح عند الغرب:**

اهتم العلماء والدارسون الغربيين بالمصطلح كثيرا من بينهم اليونان والفلاسفة ومن اشتغل بالمنطق عندهم قديما نجد أنّهم اعتنوا بهذا أيضا فيما وقف عليه أفلاطون وسقراط وأرسطو وغيرهم ولما استخدموا ألفاظ اصطلحوا عليها في غير ما أريد بها، أوجدوا مصطلحات كانت من أسباب تغير توجه الناس وتغير سلوكهم، منها ما جاء في كتاب أفلاطون الذي ناظر فيه سقراط زعيم ومعلم السفسطائيين وما كانوا عليه من قلب للألفاظ وفي هذا الصدد يقول: لا تعدّ الخطابة فنّا وإنّما لا تنفع شيئا إذ تحاول مزج الحق بالباطل وتزييف الحقائق وإبراز البهتان بثبوت الحقيقة[2].

وكذلك ما ذكره أبو زهرة عن سقراط أنّه وجد السفسطائيين أنهم اتخذوا من اللّعب بالألفاظ طريقا لحل أخلاق الشباب الأثيني وإفساد اعتقاده والعبث بكلما هو فاضل لديه، لذا أول ما دعى إليه سقراط هو تعيين المعاني الدالة عليها الألفاظ حتى لا يتخذ المفسدون من بريق اللّفظ ما يفسد الاستدلال والتفكير.

[1]- المرجع السابق، ص26.
[2]- موقع google https://Fethif.d5.wordpress.com

وبمرور مرحلة العصور المظلمة والكنيسة، وببزوغ عصر النهضة الصناعية اهتم العلماء الغربيين بالمصطلح، إلاّ أنّه لم يحض بالتسمية إلاّ مع المفكر الإنجليزي وليام سنة 1887 حيث عرّف مصطلحات التاريخ الطبيعي بأنّها " نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي."

وقد قدمت اللّسانيات العامة فوائد كثيرة للبحث اللّغوي من حيث المنهجيّة ومن حيث إثرائه بمفاهيم المصطلحات الجديدة التي أثمرت من الفروع المعرفة لاسيما من حيث الإجراء التطبيقي ومن نتائج ذلك تفرع علم جديدي وهو اللّسانيات التطبيقية، وبظهور هذا العلم احتل فيه علم المصطلح مكان الصدارة بوصفه علما تطبيقيا إلى جانب فروع علمية أخرى، كما أن دي سوسير حينما حدّد موضوع اللّسانيات في إطار مشروعه الذي يرمي إلى بناء هذا العلم انطلق من الفروق القائمة بين الأزواج من الثنائية الضدّية التي تمثل سجلا اصطلاحيا محددا للحصن المعرفي للمنهج البنوي[1].

ومن هنا نلاحظ أنّ اللّسانيين من خلال بحثهم الأول بحثوا بحث علم المصطلح أو قريب منه ولكن هذا لم يستمر معهم، فبتعدد الاختصاصات اللّسانية وتطوّر مناهجها ونظرياتها، اتجهت غير اتجاه المصطلح ولكن علم المصطلح في تأسيسه استفاد كثيرا من اللّسانيات وارتكز عليها.فزاد الاهتمام في مجاله، فاعتنوا به وعقدت معاهد ولقاءات وكانوا سباقين إلى تأسيس هذا العلم في العصر الحديث، علم المصطلح علم جديد النشأة شهد

[1]- موقع google https://Fethif.d5.wordpress.com

القرن العشرون مولده على الرغم من أنّ توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان باستعمال اللّغة أداة للتواصل[1].

## 4-عناصر المصطلح واقسامه:

### 4-1عناصره:

يتكون المصطلح من عناصر أساسية ، أهمها ما يلي:

**أ- الشكل:** وهو عبارة عن الوعاء اللّغوي أو التّسمية، أو أنّه مجموعة من الأصوات التي يتكوّن منها اللّفظ أو الألفاظ التي تحمل مفهوم فيدعى هذا الشكل من الأشكال بالمصطلح البسيط لأنّه تكون من كلمة، ويدعى بالمصطلح المركب إذا تكون أكثر من كلمة وهذا ما يمثل أيضا بالدّال اللّغوي.

**ب- المفهوم** :وعرّفه فلبر بأنه: " عبارة عن بناء عقلي أي فكري مشتق من شيء معيّن وهو عبارة الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي"[2].

ومن هنا نفهم أنّ المصطلح يتعدّى اللّفظ أو التّسمية إلى الصورة الذهنية التي قد كونت في الذهن أو الفكرة التي بنيت في الذهن أو بالعقل.

---

[1]- المرجع نفسه.

[2]- محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، في مجلة كلمة الأدلة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، 2004، ص82.

ولكي يكون المصطلح دقيق ينبغي أن تتوفر الشروط التالية:

- أن يكون واضح المعالم الدّلالية.
- أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة عرفية دلالة الاسم على المسمى.
- ويجب أن يمثل المدلول.

**ج- ميدان المصطلح** : وهو المجال النشاط الذي يستخدم فيه، فمفهوم المصطلح الواحد مختلف حسب المجال المستعمل.وأكّد الدّارسون أنّ القيمة الحقيقة لأي مصطلح لا يتحقق إلا بشرطين:

**أولا: التوحيد.**

أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاصّ به ولا يشاركه فيه غيره، وأن يكون لكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، ويصبح مجرّد لفظي إذا صاحبه الترادف أو التعدد الدلالة في اللّغة الاصطلاحية.

**ثانيا: الشيوع**

وذلك بانتشار المصطلح في ميدان استعماله، فالمصطلح عبارة عن لغة التواصل بين المشتغلين في المجال الخاص وإذا فقد هذا الشرط أصبح عديم القيمة.[1]

ومن خلال كل هذا المنطلق يتضح لنا أنّ المصطلح لا يدرك مرتبة الاتفاق على معنى أو على مفهوم معين إلاّ إذا توفر واستوفى هاذين الشرطين التوحيد والشيوع.

**4-2 أقسامه:**

ينقسم علم المصطلح إلى قسمين أساسيين، هما:

**أ/ علم المصطلح العام:**

لقد قام " فوستر" على تحديد مجال علم المصطلح أو النظرية العامة للمصطلح، وقد توصل من خلال هذا التحديد على تحديد طبيعة المفاهيم وخصائصه، ووصف المفاهيم من خلال التعريفات والشروحات، بالإضافة إلى طبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقتها وكذلك الرموز وأشكال الكلمات والمصطلحات والمفاهيم وتوحيدها وجعلها مفاتيح المصطلحات الدولية التي توضح كيفية تدوينها وإعداد المعاجم الخاصة بها أي الاهتمام بالمنهجية.[2]

**ب/ علم المصطلح الخاص:**

[1]- المرجع السابق، ص 82-83.
[2]- محمد فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دط،مكتبة غريب القاهرة، دت،ص19-20.

وهو العلم الذي يقوم بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة واحدة، مثل اللّغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية ودراسة كل المصطلحات العلمية الخاصة بكل تخصص ما، وهذا من خلال التعرّض لميزاته وقضاياه وكما يعمل أيضا على تقديم علم المصطلح العام لنظريات وتطبيقات.[1]

فتميز علم المصطلح الخاص عن علم المصطلح العام كتميز علم اللغة العام والخاص، فترى أنّ علم المصطلح العام أشمل وأوسع عن علم المصطلح الخاص بالإضافة إلى كونها قسمان متكاملان فيما بينهما.

**5- أنماط المصطلحات:**

عندما تيقن الباحثون والدارسون في قضية المصطلحات القديمة أو الحديثة أدركوا أنّها تتميز بأنماط وأنواع مختلفة، فهناك:

- مصطلحات متداولة عند كافة الناس أي عامة منتشرة في حياتهم اليومية.
- مصطلحات حضارية ترتبط بأمة من الأمم وحضارتها وخصوصيتها الثقافية.
- مصطلحات تقنية كالهاتف والحاسوب والأقمار الصناعية.
- مصطلحات علمية ومعرفية لا يمكن قيام العلم من دونها.[2]

[1]- وهيبة لقرش، بين الترجمة والتعريب، رسالة ماجستير جامعية المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2008/2007، ص31.
[2]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطّبية، فاس، المملكة المغربية، 2005، ص27.

- أي ضرورة في دراسة علم ما وغيابها يثير الخلل في المفاهيم، لذا لابد من حضورها ووجودها في قيام علم معيّن من العلوم.

**6- شروط وضع المصطلحات:**

يستلزم على واضع التقنية أو العلمية إتباع مجموعة من الشروط والتقيد بها بكل دقة وهذه الشروط حدّدتها مؤتمرات التعريب المختلفة التي عقدتها مكتب التنسيق والتعريب والغاية من ذلك محاولة التحكم في فوضى المصطلحات ومن بين المبادئ الأساسية التي أقر بها لتوحيد منهجيات وضع المصطلحات، نذكر منها:

**أولا:** لابد أن تكون مشابهة أو مشاركة بين كل من مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي في المصطلح أو أن يستوعب في مدلوله العلمي كل معناه اللّغوي.

**ثانيا:** وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذو مضمون واحد في مجال واحد.

**ثالثا:** استقراء التراث العربي، خاصة ما استقر فيه من مصطلحات تصلح للإستعمال الحديث.

كما قام العلماء بتحديد قواعد الضبط الاصطلاحي وفق مبادئ أساسية أهمّها:

- مبدأ الاتساق الداخلي في دائرة المعنى يجر كل مصطلح إلى استخدام نظيره أو مرادفه أو ما له علاقة متميزة به.

- مبدأ التماسك المفهومي في العلاقة الأحادية والأفقية بين مفهوم المصطلح والتسمية والعلاقة الآنية والعمودية بين مختلف المصطلحات داخل الحقل المعرفي الواحد.[1]
- مبدأ مراعاة شيوع المصطلح في مجال معرفي معين بين جميع العلماء والباحثين.

ويختلف الباحثون في قواعد وضعها وشروطه ولترجمة المصطلحات يستوجب إتباع القواعد الأربعة:

- البحث عن مصطلح عربي قديم ملائم للمفهوم الجديد.
- البحث عن لفظ قديم قريب من المعنى الحديث فيتغير معناها قليلا ويطلق على معنى جديد.
- البحث عن لفظ جديد بالاعتماد على الاشتقاق.
- اقتباس اللّفظ الأجنبي بحروفه أن يصاغ صياغة عربية ليصير معربا.[2]

وذلك يأخذ اللّفظ الأعجمي إلى اللغة العربية عن طريق الاقتراض اللّغوي أو ما يسمى بالتعريب وجعله لفظا عربيا في القواميس العربية على سبيل المثال لفظة تلفزيون télévision الذي أصبح لفظا معربا واحتفظ على مدلوله اللّفظي والمعنوي.

## 8-آليات وضع المصطلحات:

[1]- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة لنيل دكتوراه الدّولة، 2007، ص70.
[2]- المرجع نفسه، ص71.

لوضع المصطلحات في أي لغة من اللّغات، يجب على الدارس أو العالم أن يخضع إلى مجموعة من القوانين الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تتحكم في توليد الألفاظ والدلالات وصياغتها، والتوسع فيها ومن بين هذه الوسائل في اللغة العربية: الاشتقاق، والمجاز والنحت، والاقتراض اللغوي والترجمة.

يقول مصطفى الشهابي في بداية النهضة، مبرزا أهمّية هذه الوسائل لتوليد المصطلحات في اللغة العربية: " نمت اللغة العربية التي رجع العلماء والنقلة، إليها عندما وضعوا آلاف المصطلحات في صدر الإسلام سواء في العلوم الفقهية واللّغوية، أو في علوم فارس واليونان والهند وغيرها من الأمم وهذه الوسائل هي التي نتخذها في زمننا هذا، لنقل العلوم الحديثة إلى لغتنا الضادية."[1]

## 1- الاشتقاق:

الاشتقاق وسيلة من وسائل وضع المصطلحات، وهو عبارة عن أخذ كلمة من كلمة أخرى، كما أنّه وسيلة في توليد الجديد من الكلمات وقد عرفت اللغة العربية بأنّها لغة اشتقاقية، لذا اعتنى العلماء بها كثيرا في استقراء أقيإسها ووجدوا فيها ما يطرد ولا ينقطع وما ينقطع ولا يطرد[2].

[1]- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة لنيل دكتوراه الدّولة، 2007، ص57.

[2]- محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي في العربية، مجلة اللغة العربية ،دمشق،مجلد75، ج3،ص62.

وقد عرفه ابن فارس في معجمه: شقّ: الشين والقاف أصل واحد صحيح يدلّ على انصداع في الشيء، ثمّ يحمل عليه، ويشتق منه على معنى الاستعارة تقول: شققت الشيء أشقه شقا، إذا صدعته، وبيده شقوق، بالدابة شقاق، والأصل واحد.

ومن الناحية الاصطلاحية عرّفه إبن فارس و الجرجاني بأنّه نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتها في الصيغة[1].

لقد تناول اللّغويون والصرفيون قضية الإشتقاق واهتموا به كثيرا، إلاّ أنّ علماء الصرف يتناولونه بالبحث من حيث هيئات الكلمات وصورها في الإشتقاق. أمّا علماء اللغة، فيبحثون فيه من جهة أخرى؛ أي من حيث اشتراك الكلمتين في الحروف من مناسبة بينهما في المعنى دون الاهتمام بالحركات. ولكن علماء النحو والصرف وضعوا شروطا للإشتقاق ليكون صحيحا، ومن بين هذه الشروط نجد :

- تناسب المشتق الأصل في الحروف من حيث العدد والترتيب والمعتبر المناسبة في جميع الحروف الأصلية، فإنّ الاستباق من سبق مثلا يناسب الاستعجال من عجل في حروفه الزائدة، والمعنى ليس مشتقا منه بل من السياق.
- أن يوافق المشتق الأصل في المعنى إمّا مع الزيادة كالضرب فإنّه للحدث المخصوص والضارب، وإمّا بدون زيادة كاشتقاق الضرب على مذهب الكوفيين.

[1]- الباتول أيت سملال، الاشتقاق في اللغة العربية، تاريخ الإضافة 6/12/1437 – 7/9/2016

- في المشرق كان اسما أو فعلا، فلابد أن يكون له أصل، لأن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر ولو كان أصلا في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقا[1].

ومن بين أنواع الإشتقاق، نجد:

ا- **الإشتقاق الصغير**: وهو أن تأخذ لفظ من آخر لمناسبة بينهما في المعنى، وجميع حروفه الأصلية وترتيبها نحو: ضرب من الضرب.

قال محي الدين في تعريف الاشتقاق الصغير: هو ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في معنى اللّفظ وترتيب الحروف، نحو: ذهاب- ذهب، يذهب- ذاهب.

الإشتقاق الصغير هو نوع من الإشتقاق يسمى بالإشتقاق العام والإشتقاق الصرفي والإشتقاق الأصغر[2].

بينما الاشتقاق الكبير يعرّف بتحويله على ائتلاف الحروف في المادة دون ترتيبها، وكان ابن فارس يتذرع في المقاييس بالاشتقاق الصغير ليرد مفردات المادة الواحدة إلى أصل من المعنى، فقد تذرع ابن جني وأستاذه أبو علي حينا بالاشتقاق الكبير لينشد في تقاليد المادة، كف ركبت جنسا ومعنى[3].

[1]- فرهارديو سالار، الاشتقاق فاللغة العربية وحاصنة اللغات والمصطلحات، 2010.
[2]- تهذيب الأفكار، دراسة الاشتقاق الأكبر في اللّغة العربية ، 2016، ص201.
[3]- صلاح الدين الزعبلاوي، الاشتقاق الكبير والقلب، 2018/12/04، 07:55 AM

ويكون في الاشتقاق الكبير اتفاق بين كلمتين في حروف المادة الأصلية، ولا يشترط فيه الترتيب في الحروف، ولا تناسبهما في المعنى، نقول جذب، وجبذ ومدح وحمد [1]. ويعرّف أيضا بالقلب، وقال بهذا الرأي ابن جني في كتابه الخصائص، حيث يرى: " أنّ لتقاليب حروف المادة الواحدة معنى جامد يسري في كل ما يتصرف منها وهو ليس قياسيا"[2].

**ب- الإشتقاق الأكبر** : يكون بين كلمتين تناسب في المعنى،كما يكون اتفاق في بعض حروف المادة الأصلية وترتيبها، سواء أكانت الحروف المتغايرة مناسبة في المخرج الصوتي أم لم تكن، مثل: صرير، صريف، وخرب وخرق، وهديل وهدير [3].

ويعرّفه عبد الواقي: " أنّه ارتباط بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا غير مقيّد بنفس الأصوات، بل بنوعها العام وترتيبها فحسب، سواء أبقيت الأصوات ذاتها أم استبدل بها أو ببعضها أصوات أخرى متفقة معها في النوع ويقصد الاتفاق في النوع أن يتقارب الصوتان في المخرج أو يتّحدا في جميع الصفات ما عدا الإطباق"[4].

ويعتبر ابن جني أوّل من نبه على هذا الاشتقاق، وفرّق بينه وبين سابقه " الاشتقاق العام"، الذي ظلّ يستأثر بعناية علماء العربية حتى القرن الرابع الهجري وهذا لا يعني عدم معرفة علماء العربية بقضية الاشتقاق، ولكن الأمر هو أنّ هذا النوع لم يدرجوه في إطار

[1]- نور يوسف، ، الاشتقاق في اللغة العربية، 11 ديسمبر 2018.
[2]- ابن جني www.marefa.org ، 24-11-2018، بتصرف
[3]- ينظر الباتول أيت سملال، الاشتقاق في اللّغة العربية،ص 09.
[4]- عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، دار النهضة مصر، ط3، 2004م، ص18.

ألاشتقاق وذلك بدليل قول ابن جني أنّ أستاذه أبا علي الفارسي قد عرّفه واستعان به في معرفة أصل الاشتقاق ولكنّه لم يقترح له اسما، ولم يتوسع في توضيح معالمه[1].

**2- المجاز:**

يعد المجاز أيضا من بين الوسائل الأساسية فوضع المصطلح ،فهو عبارة عن نقل كلمة من معنى قديم إلى معنى جديد مع قرينة تدلّ على ذلك النقل، وقد اختلف القدماء فيه، فمنهم من ذهب إلى قول أن اللّغة كلها حقيقية، وذهب الآخرون إلى قول أنها عبارة عن مجاز، وهناك من غير هذين الفريقين من يقول أنّها حقيقة ومجاز، حيث استعمل العرب اللّونين في كلامهم، وكان المجاز بابا واسعا دخلوه إلى التفنن والإبداع وكان من أكثر الوسائل تصوير وأبعدها مدى ولم يقف في أي عهد من العهود العربية وإنّما واكب الحياة الأدبية وكما شهدت الاتجاهات الحديثة ألوانا منه لم يعرفها القدامى.

يعتبر المجاز وسيلة من وسائل نمو اللّغة، ويمكن أن نعتمد عليه في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغيّر الدّلالة[2].

ولقد استخدم القدامى ألفاظ كثيرة على سبيل المجاز ومن ذلك النحو والصرف والإعراب والبناء وبحور الشعر والأزل والأبد والعلّة والمعلول، كما وضع رجال النهضة

[1]- صادف أبوسليمان، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نقدية، مجلة جامعة بيت لحم، عدد 11و12، (1993-1992)، ص120.

[2]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي ،دط، بغداد، 2006، ص21-22.

السّيارة والطيارة والشاحنة والمدمّرة والغواصة، وكثيرا ما تقرأ من حين إلى آخر مستحدثات هذا الباب توضع بدافع الحاجة إلى الأسماء لمسمّيات جديدة ويصاحب بعضها الصواب وتوقف في الاستعمال فتشيع بين الناس ويخفق بعضها الآخر فيمهل.

ويمكن كذلك توليد المعاني عن طريق المجاز بنقل معنى الكلمة القديم إلى معنى جديد، وقد حاول بعض اللّغويين في بداية النهضة وضع مفردات جديدة عن طريق المجاز لسدّ الفراغ في بعض الملولات ولكن لم يكتب لها البقاء مثل الأربة والقاعدة والجناح،وعرف بعضها الآخر شيوعا في الاستعمال مثل البهو.

يعتبر المجاز وسيلة من وسائل توليد الدلالة بنقل معنى اللّفظ إلى غيره، إمّا أن يكون منقولا لعلاقة بين المعنى والثاني أو ليس لعلاقة بينهما[1].

**3- الترجمة:**

تعد الترجمة من أهم الوسائل التي يتطوّر بها العلم، وينمو جهازه المصطلحي، ورغم كلّ هذه الأهمّية إلاّ أنها أحيانا تتحول إلى عكس هذه الوظائف، وهو ما يبدو واضحا في خصوص المصطلح العلمي العربي وخاصة المصطلح اللّساني، الذي تعود فيه أسباب تعدّد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلى عملية الترجمة، وهذا التعدّد انعكس على دواعي الإرباك في البحث العلمي، وقلة التواصل بين العلماء والعرب، وأدى بهم إلى العديد من

[1]- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللّغة العربية بين الوضع والاستعمال، دط، 2007، ص63-64.

المزالق وقفت كحاجز أمام تأسيس المصطلح العربي، قادر على مسايرة التّطور العلمي والدّولي، فأغلبية الدراسات التي تناولت قضية ترجمة المصطلح اللّساني لم تتجاوز المستوى الشكلي القائم على الصرف والتركيب.

والترجمة في الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام أي بيّنه وأوضح معانيه أو بسّطه، وبيّن مقاصده وصيّره مفهوما [1]، كما وردت في معجم الوسيط كلمة: " ترجم الكلام بيّنه ووضحه، وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته"[2].

وورد تعريفها في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم بأنّها تقترح التاء والجيم، ملحق " فعللة" كما يستفاد من الصراح وكنز اللّغات، وفي الفارسية بيان بلغة أخرى، واللّسان المترجم به هو لسان آخر وفاعل ذلك يسمى الترجمان كما في المنتخب" [3]. فعند نطقنا لكلمة تَرْجَمَةُ تفتح التاء والجيم فهي على وزن فعللة ففي اللّغات الفارسية الترجمة عبارة عن بيان ما بلغة أخرى والذي يترجم يسمى بترجمان.

وعرّفها سالم العيسى، بأنّها: " شروح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي والمستمع، فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش على هذه الفكرة، في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن

[1]- محمد فرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع،دط، 2002، ص07.
[2]- معجم الوسيط، 2004/25/14، ص83.
[3]- محمد علي التوهاني، موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ل ح: علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، ط1، 1997.

ينقلها بلغة أخرى، وبعبارة أخرى فالفكرة لا تعود على المترجم، بل إلى منشئ النص وبهذا يمكن القول بأنّ الكلام في الترجمة يعود في نفس الوقت إلى المؤلف المترجم في آن واحد"[1].

الترجمة هي نقل أفكار ومعاني الكلام من لغة إلى أخرى، بكلام مفهوم أي انطلاقا من النص الأصلي إلى لغة الهدف، مع ترجمة هذه الأفكار بكلام واضح، كما هي سواء أكانت أفكار معقّدة أم بسيطة فالترجمة إذن ليست نقل للأقوال اللّغوية فقط وإنّما هي نقل هذه اللّغة مصحوبة بمعان مختلفة لذا يجب على المترجم أن يعطي للغة المراد ترجمتها معناها في كل حال من الأحوال، لأنّ الترجمة تعدّ " فعلا تواصليا وليس فعلا لغويا " [2]، إذ يتم من خلالها تواصل المجتمعات مع بعضها البعض وتبادل المعارف والخبرات فيما بينهم.

ما يعرف عن الترجمة أنّها " تتطلب الدّقة أثناء نقل الكلام من لغة إلى أخرى وأي خلل يؤدي إلى فقدان معنى النص" [3]. لذا يجب الإلتزام بالدّقة والوضوح حتى لا يقع في الأخطاء ويعطي كل مصطلح الترجمة المناسبة لها، والتي تعبر عن معناه.

لذا تقوم عملية الترجمة على مرحلتين أساسيتين، هما:

**في المرحلة الأولى** : يتمّ " استيعاب المقصودة من النص المطلوب ترجمته" [4]. فقبل ترجمة المفردات ينظر المترجم إلى النص ويحاول فهمه لمعرفة المغزى الذي يحمله والمقصد

[1]- سالم العيسى، ترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد كتاب العرب، 199 9، ص6.
[2]- ماريان لودورير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ص231.
[3]- محمد فرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع ، دط ، 2002، ص8.
[4]- المرجع السابق، ص8.

الذي يريد تبليغه إلى المستمع، لذا يجب أن يتعمّق جيّدا في دلالات الألفاظ لانتقاء الترجمة المناسبة.

**وفي المرحلة الثانية :** بعد تدبير وفهم معاني تلك الكلمات ينتقل المترجم إلى " نقل المعاني بكلام واضح وبتراكيب سليمة وصحيحة خالية من الأخطاء ليبين ويوضّح الفكرة للمتلقي"[1].

لذا على المترجم أن يترجم المصطلحات مستخدما الألفاظ المناسبة مع الإبقاء على معناها كما هو دون تغييره وتشويهه باستعمال الحمل للأفكار دون المساس بمعنى النص، وهنا يتطلب أن يكون المترجم ماهرا وخبيرا لكي يسهل عملية تلقي القارئ للمصطلحات وفهمها.

### 4- الاقتراض اللّغوي (التعريب):

الاقتراض عبارة عن ظاهرة لغوية مشتركة لا تكاد تخلو منها لغة أو لهجة، ويستخدم في علم اللّغة المقارن والتّاريخي للإشارة إلى الأشكال اللّغوية المأخوذة من لغة ما، أو لهجة ما من أخرى[2].

[1]- محمد فرحات ،الترجمة العلمية ، ص8.

[2]- كمال محمّد جاه الله، أ. مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات، الألفاظ العربية المقترضة في لغة، إصدار رقم 54، 2007، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، ص7.

لقد تناول العديد من الدّارسين قضية الإقتراض اللّغوي وتحدّثوا عنها كثيرا نظرا لأهمّيته الكبيرة عند العديد من الأمم، وبعرف الإقتراض اللّغوي أنّه عبارة عن أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى[1].

ويقول علي القاسمي في كتابه مقدّمة في علم الاصطلاح:

"هي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من اللّغات إلى اللّغات الأخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك"[2].

ونستنتج انطلاقا من هذا التعريف بأنّ التعريب أو الاقتراض اللّغوي يجعل الصيغة الأجنبية ذات جرس عربي ويمكن اللّجوء إلى هذه الوسيلة اللّغوية، إذا تعذّر على واضع توليد الكلمة بالنقل الدّلالي أو بالاشتقاق أو بالمجاز أو بالنّحت وقد استعمل التعريب لدلالة على المعاني التالية:

ترجمة معاني الألفاظ والعبارات إلى اللّغة العربية، نقل الفكرة العامة أو العناصر الرئيسية لقصّة أعجمية أو مسرحية وتصرف فيها بالاقتباس.

ويتبيّن لنا من خلال هذا التناول أنّ التعريب هو نقل الكلمة من اللّغة المعجمية إلى اللّغة العربية وفي معناه الأكثر شمولا يعطي فرصة لتحقيق الوحدة العربية وبهذه الطريقة تستطيع اللّغة العربية أن تعبّر وتلحق هذا التطور العلمي التكنولوجي السريع.

[1]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، دط، بغداد، 2006، ص21.
[2]- محمد فادي حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق،مج75، ج03، ص740.

وعلى الرغم مما تقدم فان التعريب قد أدى دورا مهماّ في تعريب المجتمع العربي عامةً ،وفي تعريب التعليم خاصة.وقد صارت له قدم راسخة في كل المجلات الأدبية والثقافية والعلمية .ولولا جوانب القصور في تدريس العلوم و تدريس الهندسة و الطب، وبلبلة المصطلحات، وتباطؤ التأليف العلمين وضعف وسائل التبادل لكان التعريب حقا أكمل (مشروع) تنجزه الأمة في نهضتها الحديثة[1].

**5- النحت:**

هو عبارة عن أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس، يلجأ إليه أصحاب اللّغة بهدف الإختصار ولقد أجازه مجمع اللّغة العربية بالرغم أنّه لا يستعمل كثيرا و يعدّ سماعيا مثل: البسملة من بسم الله، والحمد من الحمد لله والسبحلة من سبحان الله، والحمبلة من حسبي الله، وعشمي من عبد الشمس[2].

ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى لفظ النحت في قوله: (النشر والقشر والنحت) "وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين " الآية[3] 149 . والنحت في معجم لسان العرب، هو: النشر والقشر والنحت، يعد النحت غير م صاغ في بعض الصيغ كالحوقلة (من لا حول ولا قوة إلاّ باللّه) رغم أن المجمع العربي قد أجازه لكن لابد من التّقيد دون المبالغة في النحت، فالنحت قد

[1]-. أحمد محمد قدور، اللسانيات وافاق الدرس اللغوي، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003، ص243.
[2]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص28.
[3]-الاية 149 سورة الشعراء

يصلح وسيلة من وسائل وضع المصطلح على أن يكون اللّفظ منسجما مع الذوق العربي وأبنية اللّغة المعروفة وذلك عند الضرورة القصوى[1].

لقد ساهم النحت كثيرا بإثراء الرصيد اللّغوي العربي القديم والحديث ويرتبط استعماله بالضرورة فقط، لأنّه كثيرا ما يكون المصطلح المركب من كلمتين أو أكثر أدلّ على المعنى من النحت، فيطمس المنحوت منه لذا قليلا ما يعتمد عليه في توليد المصطلح العربي الجديد والمتتبع لتاريخ اللّغة العربية، يدرك كيف كان احتضان اللّفظ الأعجمي أهون على العرب من اللّجوء إلى النحت[2].

## 9- جهود المجامع اللّغوية في وضع المصطلح:

في ظل الفوضى المصطلحية والتي أدّت إلى الخلط بين المصطلحات نادى الكثير من الدارسين إلى ضرورة تكثيف الجهود من أجل توحيد المصطلحات أو تعتبر ظاهرة المصطلحات العلمية من القضايا التي لا يمكن أن تنتهي أو تزول ما دام الإنسان باقيا ومستمرا، وقد شعر العرب بأهمّية المصطلح العلمي قديما وحديثا، يقول عبد الكبير الحسيني: " في الوقت الذي أصبحت الصورة الملحة إلى التكتّل وتوحيد جهود المؤسسات والمجامع من أجل القبض على المصطلح الواحد وتقويته وتوحيد المنهجية التي بموجبها نستطيع أن نبتكر مصطلحات تواك

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتاب العلمية، م2، لبنان، 2003، ص110.
[2]-علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللّساني في الدرس الجامعي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص9.

ب تطور الدرس اللّساني الحديث، ففي المصطلح عوض أن نتصالح نجد أنفسنا نتصارع...فهذا مصطلح مغربي والآخر شامي، والآخر قاهري..."[1]

فهو يشير إلى ذلك الصراع القائم على الذاتية الذي تشهده الدّول، وهو صراع يتعارض مع التطور المصطلحي العربي، لهذا كان من الواجب مجامع اللغة العربية بوصفها ذات أوّلية في الحفاظ على استمرارية اللّغة وتطوّرها بما يتماشى مقتضيات العصر أن تقوم بعملية توحيد للمصطلح، بالإضافة إلى إنشاء هيئات جماعية تواجه العجز الذي لاحظوه في الكلمات والمصطلحات والمسمّيات، فالأعمال الفردية لم تعد كافية خاصة مع التفرق والتفرد في المصطلحات. أنّ الملاحظ على هذه الهيئات أنّها كانت في البداية غير رسمية ثمّ صارت رسمية.

**1 -المجامع غير الرّسمية:**

من بين هذه المجامع نجد المجمع الذي نشأ في مصر سنة 1992 عل يد السيّد توفيق بكري، وكان في أعضائه مهدي عبده والشنقيطي[2].

والمجمع الثاني الذي ظهر سنة 1917 وقد سمي مجمع دار الكتب وترأسه الشيخ سليمان البشري وكان أحمد لطفي السيّد مقررا له.

[1]- الزركان محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دط، 1988، ص115.

[2]- حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة نمو اللّغة العربية وتطوّرها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1985م، ص581.

## 2- المجامع الرّسمية:

فقد جاءت هذه المجامع بعد تلك المحاولات الفردية ولم يكن تأسيسها مباشرة، ومن هذه الهيئات الرسمية:

### 2-1- المجمع العلمي العربي بدمشق:

هو أول مجمع رسمي يعود تأسيسه إلى محمود كرد علي سنة 1919م، والذي تولى رئاسة وجمع أعضائه من الأدباء والأعلام المصريين خاصة وبعض المستشرقين، فقد كان اهتمام هذا المجمع بالدرجة الأولى بإصلاح اللغة العربية وكذا إحياء التراث ونشره [1]، كما اهتم بنشر العلوم من أوروبا وذلك بتعريبها بالإضافة إلى تنقيح الكتب وإحياء المهم مما خلّفه الإسلام والتنشيط والتأليف والترتيب[2].

### 2-3- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

وهو ثاني مجمع بعد دمشق ويعود تأسيسه إلى سنة 1932 باسم " مجمع اللغة العربية الملكي" ثمّ صار يعرف باسم " مجمع فؤاد الأول للغة العربية" ليسمى في آخر المر " مجمع اللّغة العربية بالقاهرة." وقد اتضحت أهدافه في البداية، أهمّها:

- الحفاظ على سلامة اللّغة العربية وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون التي قدّمها.

[1]- عادل زواقري، النزعة الفردية الإقليمية في وضع مصطلح العلم، -المصطلح اللساني والصوتي نموذجا-، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص23-24.
[2]- محمد كرد علي، أعمال المجمع العلمي العربي، ص18-19.

- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير دلالاتها.
- أن يبحث في كل ما له شأن بتطور اللّغة العربية[1].

وقد انتهج هذا المجمع منهجية معيّنة في قبول أو رفض المصطلحات: " وهو أن تنظر كلّ جنة مع خبرائها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية، أو الإدارات الحكومية أو من الخبراء أنفسهم أو من الجامعات والأفراد، وأن تضع ما تراه من الألفاظ العربية مقابل الألفاظ الانجليزية أو الفرنسية، وأن تعرّفها بالعربية تعريفا علميا أو أن تشرحها"[2].

اقتصر عمل هذا المجمع على جمع الألفاظ من جهات مختصة عدّة ويقوم بعدها بدراستها ومحاولة إيجاد ما يقابلها من ألفاظ في اللّغة العربية أما المرحلة الخيرة فتقوم على شرح أو تعريف هذه المصطلحات الأجنبية باللّغة العربية.

**2-4- المجمع العلمي العراقي:**

أنشئ المجمع سنة 1947م، ويهدف كغيره من المجامع إلى الحفاظ على اللّغة العربية وتزويدها بالمصطلحات العلمية، ولقد نشر عددا كبيرا من هذه المصطلحات خاصة

[1]- المرجع السابق، ص592-593.
[2]- الزركان محمد علي، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات إتحاد الكتاب العرب، ص137.

في مجال السّكك الحديدية والغزل والنسج والهندسة وإسالة الماء، والجراحة وغيرها"[1]. وأصدر مجلة باسمه تنشر البحوث العلمية واللّغوية، وقد فتح المجال للعلماء المختصين من أجل عرض المصطلحات ودراستها ويحاول تتبع أصلها [2]، مع بدله الرعاية والعناية بها وتوجيه مواده ونشاطه إلى توسيع أفقها وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق[3].

**2-5- مكتب التنسيق والتعريب:**

نشط هذا المكتب سنة 1961 تحت غطاء جامعة الدول العربية وأعطى أهمّية كبيرة للمصطلحات وهو يصدر دورية محكمة ضخمة وهي مجلّة اللّسان العربي، صدر منها أعدا كثيرة وبحوثا ضخمة. ومن أسباب ظهور هذا المكتب واقع البحث العلمي وواقع اللّغة العربية حيث تتوافد معان جديدة ويبحث الناس عن ألفاظ جديدة لها لذلك وجد هذا المكتب الذي يعتبر كوسيلة مثلى لسدّ هذا النقص ولجمع الأفكار الجديدة في الألفاظ العربية الموحّدة[4].

[1]- المرجع السابق، ص602.
[2]- الزركان محمد علي ،الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص603 بتصرف.
[3]- المرجع نفسه، 179 بتصرف.
[4]- عادل زواقري، النزعة الفردية الإقليمية في وضع المصطلح العلمي، ص205.

## المبحث الثاني

## المصطلح اللساني واللسانيات

## 1-مفهوم اللّسانيات:

إنّ اللّسانيات linquistique مصطلح يرجع إلى الأصل اللّاتيني ligua الذي يعني اللّسانيات أو اللغة، وهو علم يدرس اللّسان البشري بطريقة علمية يستند إلى معاينة الأحداث وتسجيل وقائعها، وهي قائمة على الوصف وبناء النماذج وتحليلها بالإفادة إلى معطيات العلوم والمعارف الإنسانية الأخرى[1].

فاللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري... وتلمح هذه الدراسة أن تكون دراسة وصفية علمية عن إشارات المعيارية التي طبعت الدراسات اللّغوية والنحوية القديمة، وتعرف أيضا وباختصار أنّها الدراسة العلمية للغة[2].

وقد جاء في قاموس " جون ديبوا" أنّ " اللّسانيات هي العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة العلمية."

وتعرّف أيضا باختصار أنّها: " الدراسة العلمية للغة"[3].

كما يعرّفها سوسير في كتابه الشهيرّ دروس في الألسنية العامة" cours de linquistique générale " أنها تتكون بادئ ذي بدء من جميع مظاهر الكلام البشري سواء تعلّق المر بكلام الشعوب المتوحّشة أو الأمم المتحضرة في العصور العتيقة أو

[1]- نسيمة نابي، مناهج البحث اللّغويعند العرب في ضوء النّظريات اللّسانية،مذكّرة لنيل درجة لماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011/2010، ص10.
[2]- سليمة بلعوزي، الفكر اللّساني عند إبراهيم أنيس من خلال مصنف دلالة الألفاظ،دراسة وصفية تحليلية،مذكرة لنيل درجة الماجستير، فرعاللّغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010، ص2-3.
[3]- محمد يونس، مدخ في اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص09.

الكلاسيكية أو في عصور الانحطاط، والمعتبر في كل عصر من هذه العصور ليس الكلام الصحيح والكلام الأدبي فقط، ولكن جميع أشكال التعبير"[1].

واللّسانيات هي العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف والمعاينة بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، والمقصود بالدّراسة العلمية هو التوفر على قدر معيّن من المنهجية والشمولية التي تتيح بالإحاطة الموضوعية بكل مفاصل المادة اللّغوية"[2].

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة، أنّ لا فرق بينها إذ تتفق على أنّ اللّسانيات تعرف من خلال موضوعها حيث تدرس اللّسان البشري دراسة علمية موضوعية وتعنى بدراسة جميع لغات البشر بما فيها اللّغات المعاصرة، وتتبع منهجا غير منهج الدّرس اللّغوي القديم وهدفها الأساسي إقامة الدراسة اللّغوية على أسس علمية دقيقة[3].

لتقريب هذا المفهوم للقارئ نقول: إنّ مصطلح " اللّسانيات مصطلح علمي حديث، شاع استخدامه في القرن العشرين، يدرس الظواهر اللّغوية ويدل في ثقافتنا العربية على المفاهيم الكثيرة والمصطلحات العديدة وأبلغ مثال على ذلك مصطلح " اللّسانيات" بذاته ومصطلحات أخرى مثل .:

[1]- فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد الشاوش ومحمدعجينة، إشراف صالح القرمادي، دار العربية للكتاب،تونس، 1985، ص24.
[2]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003، ص15.
[3]- محمد يونس علي،مدخل في اللّسانيات، ص13.

- فقه اللّغة العام، علم اللّغويات.
- علم اللّسان، الألسنية، الألسنيات[1].
- كل هذه المصطلحات مختلفة لكنّها تدلّ على معنى واحد وهو ذلك العلم الذي يدرس اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

## 2-المصطلح اللّساني:

تحدّثنا فيما سبق عن قضية المصطلح، وتطرّقنا إلى تعريفه ووضحنا آليات وضعه وشروطه وكل ما يتعلق به، كما تناولنا قضية اللّسانيات ،الآن ننتقل إلى توضيح مفهوم المصطلح اللّساني بكونه عمود بحثنا هذا.

إذا كان المصطلح عبارة عن كيان لغوي له مفهوم محدّد في كل مجال علمي خاص، فإن المصطلح اللساني يحدّد هوية المصطلح باعتباره تقييدا هـ بكونه لسانيا، أي هو جزء من مصطلح العام، كما أنّه يشمل كل المصطلحات التي تنتمي إلى تخصص علم اللسان، لذا "فالمصطلح اللّساني هو ذلك المصطلح الذي يداوله اللسانيين للتعبير عن أفكارهم ومفاهيم لسانية ويمكن أن يكون مضلة بحيثية تضمّ تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في مصطلحات اللّسانية لا في مصطلح العامة"[2].

[1]- محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي – مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986، ص33-34.

[2]– سمير الشريف أستيتية، اللّسانيات، المجال والوظيفة والمنهج، ص341.

وهذا يعني أن المصطلح اللّساني مرتبط بحقل علمي حديث ألا وهو علم اللّسان، والذي يتمثل في الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدا عن الذات.

و كما يعرف أيضا على أنه كل اسم بسيط أو مركب يعيّن مفهوما مختصا بالمجال اللّساني سواء كتب له الشيوع و التداول أو لم يكتب له[1].

**3-اللّسانيات والمصطلح:**

لعلم المصطلح علاقات عديدة ومتشعّبة مع مختلف العلوم الأخرى ويمكن النظر إلى هذه العلوم من الناحيتين، الناحية النظرية فهناك علوم تحتاج إليها المصطلح لتكوين جوانبه النظرية منها علم اللّغة والمنطق وعلم الوجود ( الانطولوجيا) وعلم المعرفة، والناحية التطبيقية.

فجميع المجالات المعرفة تحتاج إلى علم المصطلح مثل علم المصطلح الخاص، وهذا يتطلب تعاون بين كل فروع المعرفة ويشتمل أيضا كل العلوم الطبيعية والهندسة وغيرها[2].

[1]- زكريا أرسلان ،ابستمولوجيا اللّغة العربية النحوية ، ص204

[2]- عصام فاروق، علم المصطلح وعلم اللّغة، أبعاد العلاقة بينهما، 25-12-2016، 27-03-1438 هـ، زيارة 21589.

فللّسانيون إهتمو بالجانب الوصفي واشتغلوا به كثيرا في دراساتهم للغات الطبيعية، فبدت اللّسانيات وكأنها آلة واصفة تصنيفية، ولازال كثير منهم يدافع على هذه الوظيفة، ونجد هذه الغاية تتعاظم في ضوء المنحى الذي اتخذته اللّسانيات الوظيفية في وصف اللّغة هروبا من المنهج الآلي، وسعيا إلى إقامة نظرية تتخذ كمعيار للكشف عن طبيعة اللّغة، وتقوم تلك النظرية على وصف اللّغة عند أدائها للوظيفة التبليغية، فأمست الدراسة نتيجة ذلك تصوّرا للنمط التحليلي الذي تكرّسه لغة ما في سبيل تمييزها التجربة اللّسانية بفعل وحدات دالة فموضوعها إذن هو تحليل اللّغة التي تقطع بدورها إلى وحدات صوتية مميزة.

فالمصطلح في جزئه الكبير هو دليل لغوي من رغم أنّ المصطلحات تعتبر علما جامعا لعديد من الاختصاصات، فاللّسانيات فضل كبير في الإحاطة في دراسة من جوانبه وبطريقة دقيقة، إلاّ انّ طائفة من المصطلحين لا يزالون يصرون أنّ الهدف الأساسي للمصطلحات ليست اللّغة بحدّ ذاتها فهذه النقطة بالذات [1] هي التي أقصت المصطلحيات من الانتماء اللّساني بكامله، إذ من بديهيات اللّسانيات أنها تدرس اللّغة لذاتها وفي ذاتها، أمّا اللّسان حال المصطلحيات فينطق عن ارتباطها بالأفرع المعرفية، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة عزل تلك الوحدات المصطلحية وتجريدها من العناصر العالقة بها، وعلى الرغم من تعدد المحاولات لإخراج اللّغة من هذه الآلة باعتبارها كائنا يستمتع بمؤهّلات التطور والتغير،

[1]– يوسف أمقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، الأكاديمية (دراسات اجتماعية وأساسية)، بوزريعة، الجزائر، ص22.

فبدت أكثر مثالية وأقرب إلى النموذجية إلى تحقيق اللّغوي الواقعي، فضلا عن كون اللّسانيات ترفض الصدور عن المعيارية بينما لا أمل للمصطلحيات أن تتحاشى هذه الذخيرة، إذ هي العامل الأساسي للتنميط العلمي، وعلى رغم تسليم اللّسانيات بوجود ثنائية تقابلية بين اللّغة العامة واللّغة الاختصاص فهناك من يرى تلك الثنائية وضعت لأسباب منهجية وهو أحيانا ترقى إلى وضع أصولي (ابستمولوجي)[1].

**4-الترجمة وعلاقتها باللّساني:**

انطلاقا من المفاهيم والتعريفات التي سبق ذكرها في بحثنا هذا، فإنّ الترجمة هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فنعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات، وينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذا المفاهيم ومقابلاتها في لغة الهدف لتسهل عليه ترجمة النص المراد ترجمته هذا ما يسهل ضبط المصطلحات التي تنتقل عبرها المفاهيم.ولتكوين ترجمة جيدة يجب التقيد بعدة شروط أساسية ، فللسعيد الخضراوي وضع مجموعة من هذه الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح، ومن أهمّها:

- الإحاطة باللّغة الأصلية مع التأثر بثقافتهما .
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصلي وعدم تجريده من سياقه.

[1]- المرجع السابق ، ص22.

- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، فهو ككائن حي يولد وينمو ويتكون وقد يموت وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته.

فللمصطلح يعبر عن ثقافة الآخرين وحضارتهم، مما يستوجب ترجمته وعلى حدّ قول الخوارزمي: فترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم فإنّ لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه إلاّ الاهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا[1].

وهذا ما جعل العلاقة الموجودة بين الترجمة والمصطلح اللساني وطيدة ،حيث تعتبر الترجمة نشاط تواصلي، لا يتمّ إلاّ بالإلمام بالمصطلح الخاص الذي نودّ ترجمته ومن أهم وسائل التي تسعى لتطوير المصطلح والرقي به فن الترجمة، لذا لابد من ترجمة المصطلح لكي يكون التواصل الاجتماعي وكسر الحواجز وتقليص المسافة. ويتمثل دور المترجم في إعادة صياغة المعنى في اللّغة الهدف بإيجاد والبحث عن مقابلات مناسبة، فأثناء نشاطه الترجمي يصادف مصطلحات مختلفة، وهذا يجعله ملزما بالاهتداء إلى مناسبة العمل المترجم في اللغة الهدف وإذا تعسّر عليه هذا ولم يجد مقابل في لغة الهدف فعلى المترجم أن يتسلّح بتكوين في علم المعاجم والمصطلحات لأنّها محور أساس في كل عمل ترجمي الذي لا ينهض عن إيجاد المعنى المقصود فحسب بل على امتلاك المعرفة اللّغوية.

" فالمترجم لا يبحث عن الألفاظ المقابلة فقط بل ينظر في صلتها بظروف وضعها وكيفية اختيارها كمقابلات لغوية" [1]. ثمّ " يستحسن تدوينها لتسهيل الأمر على نفسه وغيره

[1]– السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، ع2، ص58.

من المترجمين ليجنّبهم نفس المشقّة من جديد متى صادفوا تلك المصطلحات ويساعد أيضا على توحيد المصطلحات"[2].

والنتيجة التي تتضح لدينا هو وجود نقطة مشتركة بين المصطلحي والمترجم، اذن من الأكيد هناك علاقة وطيدة بين الترجمة والمصطلح بالرّغم أنّ لكل منهما اهتماماته وانشغالاته، إلا أننا من المستحيل أن نقوم بالفصل بينهما ، فقبل أن تكون الترجمة علما مستقلا بذاته كانت فرعا من فروع اللّسانيات فالترجمة انبثقت عنها قبل أن تصبح علم يدرس في الجامعات والمعاهد.

كما تعتمد الترجمة على اللّسانيات في معرفة بنيات اللّغة وخصائصها وميزاتها ومعرفة قضايا التواصل بين اللّغات والتقريب بينهما، وعندما تأسست هذه المعاجم في اللّغات الخاصة يسهل على الترجمة أن تنقل المعاني والمفاهيم والتصورات من لغة إلى لغة وبسرعة فائقة كما هو الشأن في الترجمة الفورية.

لذا يمكن القول بأنّ اللّسانيات لها دور في بناء العمل الترجمي واعتبرت الترجمة فن وثقافة والمترجم ذو موهبة وفطرة لذا فاللّسانيات لها نصيب كبر في وضع قواعد الترجمة خاصة اللّسانيات التطبيقية، بحيث تعدّ الترجمة ممارسة لسانية تطبيقية[3].

[1]– سعيدة عمار كيحل، دراسات الترجمة، دار المجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص30.

[2]– محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، 2009،ص50.

[3]– أسامة طبش، دور اللّسانيات في عملية الترجمة، 2014 http://www.aluKA.net

حيث ساهمت الترجمة كثيرا في مجال اللّسانيات،ومن هنا نلاحظ أنّها خدمت كثيرا في المجال اللّساني وهذا ما ساعد على نشر العلم والمعرفة وجعل الدارس يتأمل في الألفاظ وسهّ عملية الفهم واكتساب المعارف وازدهار والقضاء على ظاهرة الجهل.

## 5-واقع المصطلح اللّساني العربي ومشكلاته:

لقد واجه المصطلح العربي العديد من المشاكل وفوضى عارمة في الترجمة والنقل إلى العربي، وكانت عملية الترجمة تعاني من غياب التنسيق والانسجام بين المفاهيم المتنامية والمصطلحات المعبّرة عنها وهذا ما أفرز النقص الكبير في المصطلحات الخاصة في الدّول العربية لأنها دول مستهلكة وليست منتجة [1]. أي الدول العربية تحتفظ بالألفاظ الغريبة عنها بفعل عدّة عوامل منها احتكاكهم بالحضارات المجاورة من اليونان الفرس وغيرهم من الأعاجم.

وأوضح مثال على فوضى التي تعصف بالمصطلح اللّساني هو اللّسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعرّبة المترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلح، منها: علم اللغة، علم اللّسان، اللّغويات، علم اللّغة العام، الألسنية، اللّسانيات والدراسة اللّغوية الحديثة

[1]- أسماء ابن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة تلمسان، 2013، الجزائر، ص54.

وغيرها... إلخ كما أنّ لعلم المصطلح عدّة تسميات وهي: المصطلحية، المصطلحيات، الاصطلاحية، المصطلحاتية[1].

ولم تستطع المعاجم المصطلحية توحيد المصطلح اللّساني على المستوى العلمي، لأنّه أثناء العمل يلجأ كل باحث ومختص إلى استخدام المصطلح اللّساني الخاص به دون اللّجوء إلى المصطلح الموضوع من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق والتعريب.

وعلى هذا الأساس فالمصطلح اللّساني العربي يعاني من مشاكل عديدة وفوضى عارمة.

فعبد السلام المسدّي يشير إلى أنّ أوّل مظهر من مظاهر اكتمال العلوم واستقلالها وتكامل رصيدها الفنّي هو فرزها لمنظومة اصطلاحية، لكن الدراسة العربية لعلم اللّغة لازالت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية [2]. لذا فعبد السلام المسدي يوضّح أن اكتمال العلوم يكون من خلال إفرازها لمنظومة اصطلاحية لكن الحراسة العربية لعلم اللغة لم تحقق هذا الهدف وهذه المساعي.

[1]– عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات، الدار العربية للكتب، تونس، 1984، ص72.

[2]– أحمد مختار عمر، المصطلح اللّساني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، وزارة الإعلام، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1191، ص5.

ولهذا ظهرت حركة الترجمة حاملة معها كمّا هائلا من المصطلحات الناتجة عن التطور المذهل الذي شهدته اللّسانيات العربية دون غيرها من لغات العالم[1].

وهذا التضخم الهائل في المصطلحات وتراكمها من المشاكل الأولى التي واجهت اللّسانيين، فالمصطلح اللّساني يعاني صعوبة في الصياغة، " فمصطلح" على سبيل المثال وضعت له الكثير من المقابلات العربية منها متزامن، تزامني، وصفي، متعاصر، متواقت، آني، ثابت، سنكروني، مستقر، أفقي[2]. وكذلك وضعت له مقابلات عديدة بالنّسبة لمصطلح عربية منه (تطوّري،متعاقب، تعاقبي، تاريخي، زماني،تعاقبية.)

كما يعاني الدارسون من كيفية التعبير عن المصطلح الواحد في اللّغة العربية، فمثلا: مصطلح (فونولوجي) منهم من أبقاه وعرّبه إلى (فونولوجيا)، ولقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق غير أنّها تمت بطريقة عشوائية غير منتظمة.

## 6- أسباب تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد:

لقد واجه المصطلح مشاكل عديدة كما وقع في فوضى عارمة، ومن بين المشاكل الكبيرة التي واجهها نجد تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد ، وهذا ناتج عن أسباب نلخصها فيما يلي:

[1]- وليد محمد السرابقي، فوضى المصطلح اللّساني، مجلة مجمع اللغة العربية، ج2، دمشق، ص103.

[2]- بوطارد محمد الهادي أحمد مدور، قراءة لقاموس المصطلحات اللّسانية (فرنسي-عربي)، ملتقى الدولي الأول في مصطلح النقدي يوم 09-10 مارس 2011، ص364.

- اختلاف الأذواق عند واضعي المصطلحات.
- اختلاف مصادر الثقافة اللّغوية عند المترجمين والمعربين.
- العمل الفردي من قبل بعض المؤلفين واستقلالهم باجتهاداتهم الخاصة.
- عدم الالتزام والتقيّد بكل ما يصدر في المجامع والمؤسسات العاملة في مجال الترجمة والتعريب.
- نقص المعاجم العربية المختصة.
- الاقتراض المباشر للكلمات الأجنبية.
- اختلاف طرق وضع المصطلحات[1].

[1]– زبير دراقي، بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، مشروع تعليمية اللغات والمصطلحاتية، مذكرة شهادة الماجستير في الترجمة، 2014/2013.

# الفصل الثانـي

# ( دراسة ميدانية )

## دراسة ميدانيّة لمجموعة من طلبة سنة ثانية ماستر تخصّص لسانيّات عربية .

1 -مقدّمة الاستبيان.

2 -إعداد الاستمارة.

3 -العينة.

4 -خصائص العيّنة.

5 -حدود الدراسة.

6 -تحليل نتائج الدراسة الميدانيّة.

7 -النّتائج العامّة للدّراسة الميدانيّة.

8 -الاستنتاج العام.

## 1-مقدمة استبيان:

تعتبر قضية دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني ،نظرا للأهميته القصوى و مكانته الرفيعة في شبكة من العلائق التواصلية بين جميع المكوّنات التي تهتم بتطوير الدرس اللساني الحديث.و كذلك التطور الذي يطبعه المستويات والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة سواء كانت تركيبية أو صرفية أو غيرها من القوالب اللغوية المختلفة .

وباعتبار اللسانيات تعد نافذة مفتوحة على العالم الخارجي ووليدة الانفجار المعرفي الكبير والتقدم التكنولوجي الهائل الذي عرفه العالم وكما تعرف أيضا على أنها الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي هي الدراسة العلمية للغة ،إذن من الأكيد فهي تستند إلى العديد من الوسائل اللغوية ولغير اللّغوية بالإضافة إلى المصطلحات اللسانية التي تعد مفتاح علم اللسان ككل.

ونضرا لأهمية المصطلح اللساني قمنا بدارسته ،حيث قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى مجموعة من طلبة السنة ثانية ماستر تخصص لسانيات عربية وأخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف والمعلومات التي أدلاها الطلبة وذلك ينطلق من مدى الأهمية السابقة لموضوع دراستنا هذا.

وعليه فان الإستبيان يتمحور حول مجموعة من الأسئلة عددها 10سؤال وكانت مطبوعة بالحاسوب وباللغة العربية لانّ عينة بحثنا تدرس و تكتب اللغة العربية،والأسئلة المطروحة مساقات من إشكالية وموضوع البحث و التي تخدم أهدافه مع التقيد بطبيعة العلاقة الموجودة بين البحث والإشكالية.

## 2-اعداد الاستمارة:

لقد وجّهت هذه الاستمارة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربي ة، ولقد كتبت الاستمارة بواسطة الإعلام الآلي وطبعت على ورق ابيض ،وقد أخذنا كل إجابات الطلبة وأرائهم بعين الاعتبار وهذا بكل موضوعية وشفافية بهدف وصولنا إلى مدى تأثير تعدد المصطلح اللساني على فهم الطلبة لمقياس اللسانيات ؟

## 3-العينة:

لضمان موضوعية النتائج المتوصل إليها، يشترط عند القيام بالبحث ،ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي ويختار بطريقة موضوعية تعكس الصفات والحقائق التي يتميز بها قسم السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية.

## 4-خصائص العينة:

عينة هذا البحث خاصة بالسنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية .

## 5-حدود الدراسة:

أُجريت الدراسة الاستطلاعية ضمن الحدود البشرية والزمانية والمكانية التالية:

-**الحدود البشرية:** وتتمثل في مجموعة من الطلبة الجامعية قسم اللغة والأدب العربي السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية.

-**الحدود المكانية:** لقد تم إجراء هذه الدراسة في حدود الوسط الجامعي بجامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية- ولقد تم توزيع الاستمارات على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية في قسم اللغة والأدب العربي .

-**الحدود الزمنية:** تتمثل هذه الحدود ،فيما يتعلق بالاستبانة الممتدة من 13ماي إلى 15ماي 2019 .

## 6-تحليل نتائج الدّراسة الميدانيّة:

النّتائج الخاصّة بالاستبيان الموجّه للطّلبة في الأسئلة المغلفة يمكن تقديمها على الشّكل التّالي: كلّ سؤال يتضمّن نتائج وفق النّسب المئويّة تبعا لإجابات أفراد العيّنة وتتبّع النتائج بتحليل.

بالإضافة إلى الاضطراب والارتباك الذي يشهده تصنيف المفاهيم، وطريقة التعبير يختلفان من لغة إلى أخرى عبر المستويان الوطني والدولي، مما يصعب تبادل المعلومات

ونموها، ووضع المصطلحات المقابلة لها مع غياب التناسب والتطابق بين عدد المفاهيم العلمية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها، وكل هذا أدى إلى ظهور تعدد المصطلح وتعدد المصطلح ولّد إثارة التشويش في نقل المعرفة العلمية .

**6-تحليل بيانات موضوع البحث:**

**الفئة الأولى:**

**الجدول التوضيحي لأفراد العيّنة:**

| الجنس | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| الذّكور | 0 | 0 |
| الإناث | 20 | 100 |
| المجموع | 20 | 100 |

نلاحظ من خلال النتائج الواضحة في الجدول التّالي أنّ هناك غياب كلّي للذّكور بنسبة تقدّر 0% بينما عدد الإناث 20 بنسبة تقدّر 100% من أفراد العيّن، و ما نستخلصه من خلال هذه النّتائج أنّ هناك انعدام كلّي لفئة الذّكور في قسم السّنة الثّانية ماستر تخصّص لسانيات.

**الفئة الثّانية: المصطلح اللّساني لدى الطّالب:**

**السّؤال رقم 1: ماذا يعني لك المصطلح اللّساني؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| كلمة | 0 | 0 |
| تعبير لساني | 4 | 20 |
| قالب لغوي يعبّر عن مفهوم متخصّص في اللّسانيّات | 16 | 80 |
| المجموع | 20 | 100 |

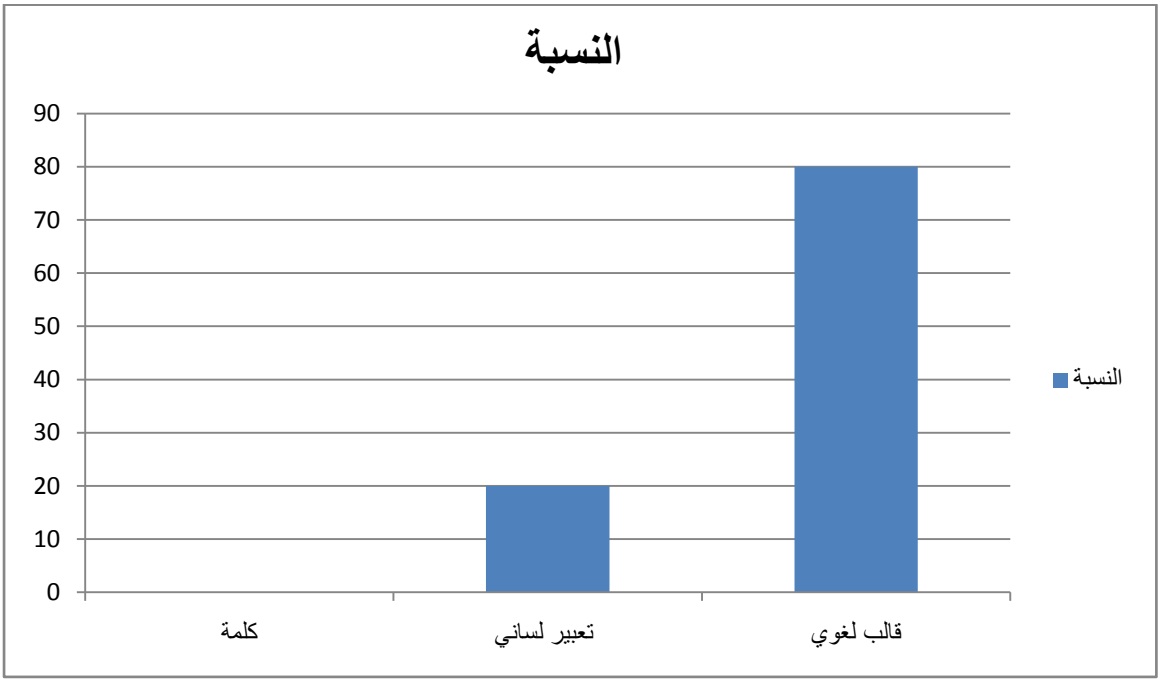


**المصطلح اللساني لدي الطالب**

يتّضح من خلال هذه النّتائج أن أغلبيّة الطّلبة يرون أنّ المصطلح اللّساني عبارة عن قالب لغوي يعبّر عن مفهوم متخصّص في اللّسانيّات بنسبة 80% وهناك من يرى أنّه عبارة عن تعبير لساني لا أكثر حيث تقدّر نسبتهم 20% وأنّهم لا يعتبرون اللساني كلمة حيث تبلغ نسبتهم بـ 0% و من هنا يعتبر المصطلح لدى الطّالب هو ذلك الكيان اللّغوي له مفهوم محدّد ومعيّن، فإنّ المصطلح اللّساني هو الذي يقوم بتحديد هويته في مجال لساني خاص، بينما التّعبير اللّساني هو عبارة عن مجموعة من المصطلحات اللّسانيّة المعبّرة عن أفكار ومفاهيم لسانيّة و هذا الاختلاف في نظرة الطّالب لمفهوم المصطلح يبيّن لنا سلبيّة التّعدّد الاصطلاحي لدى بعض الطّلبة.

**السّؤال رقم 02: هل تعينك المصطلحات اللّسانيّة على فهم موضوع اللّسانيّات؟**

**الجدول:**

| الاحتمالات | العدد | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 19 | 95 |
| لا | 1 | 5 |
| المجموع | 20 | 100 |

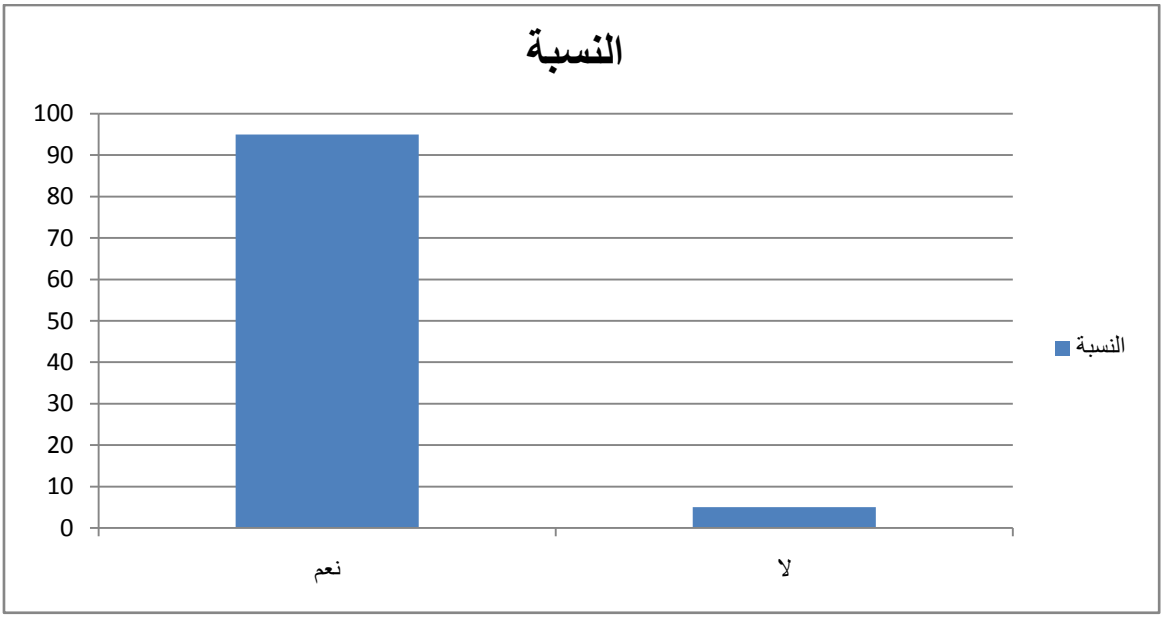


**إعانة المصطلحات اللسانية على فهم موضوع اللسانيات**

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ المصطلحات اللّسانيّة تعين و تساعد الطّالب على فهم موضوع اللّسانيّات بنسبة 95% بكونها ذا أهمّية كبيرة في مجال الدّراسات اللّسانيّة و فهم الدّرس اللّساني، كما أنّها تجعل الطّالب يكتسب رصيدا لغويّا معتبرا، أمّا بنسبة 5% يشير إلى أنّ المصطلحات اللّسانيّة لا تساعدهم في فهم موضوع اللّسانيات و هي نسبة قليلة مقارنة مع الفئة السّابقة.

**السّؤال رقم 03: هل تواجهك من خلال بحوثك ومطالعاتك لمباحث لسانية مصطلحات متحدة الاستعمال؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 12 | 60 |
| لا | 0 | 0 |
| أحيانا | 8 | 40 |
| المجموع | 20 | 100 |

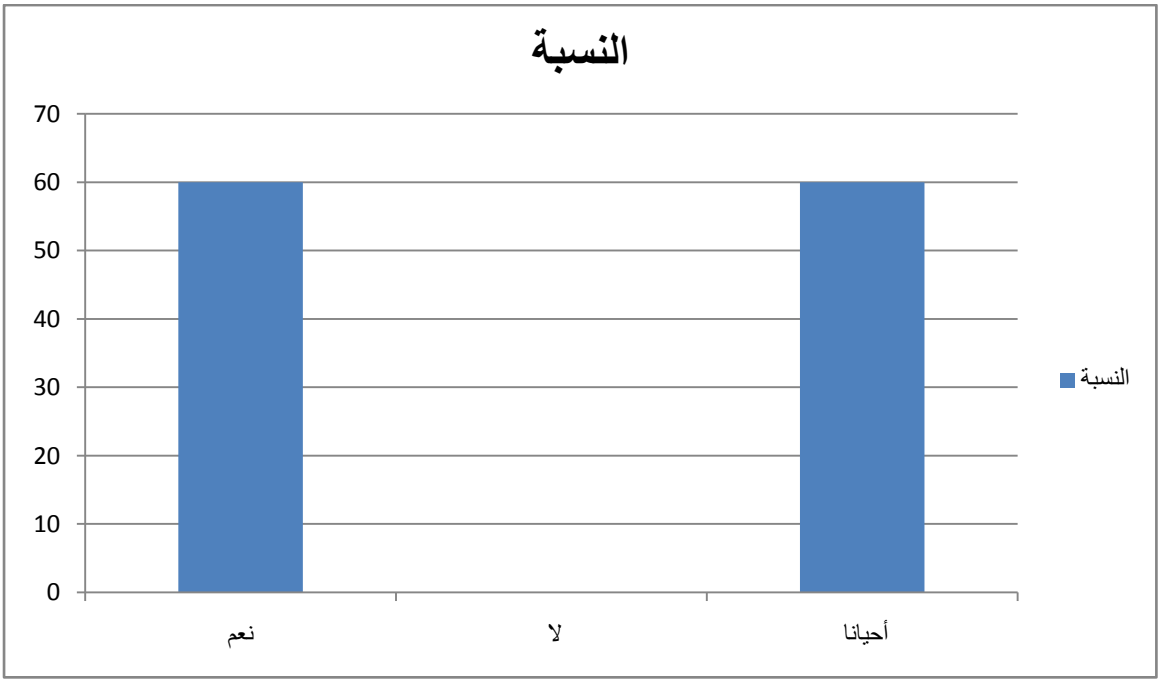


**مواجهة الطلبة لمصطلحات غير متحدة الاستعمال**

يتبيّن لنا من خلال أجوبة الطّلبة فيما يتعلّق بمواجهة الطالب مصطلحات متحدة الاستعمال أثناء بحوثه ومطالعاته أنّ 60% من الطّلبة يواجهون هذا النّوع من المصطلحات أي مصطلحات متحدة الاستعمال و هذا من شأنه أن يؤثّر سلبا على الطالب في تحصيله اللّساني لأنّ المفهوم الواحد يقابله مصطلح واحد. وبنسبة 0% لا يواجهون مثل هذا النوع من المصطلحات بينما نسبة 40% يواجهون مصطلحات متحدة الاستعمال في الحين لآخر،ومن هنا نلاحظ أنّ المجال المعرفي للّسانيّات يفرض على المصطلح تعدّد وجوه استعماله ودخوله في مجالات عديدة وهذا الاستعمال لتعابير المختلفة مخالف لما تواضع عليه المتخصّصون في علم المصطلح.

**الفئة الثّالثة: اللّسانيّات العامّة وتحصيل الطّالب**

**السّؤال رقم 01: هل تستوعب مفاهيم اللّسانيّات العامّة؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 65 |
| لا | 7 | 35 |
| المجموع | 20 | 100 |

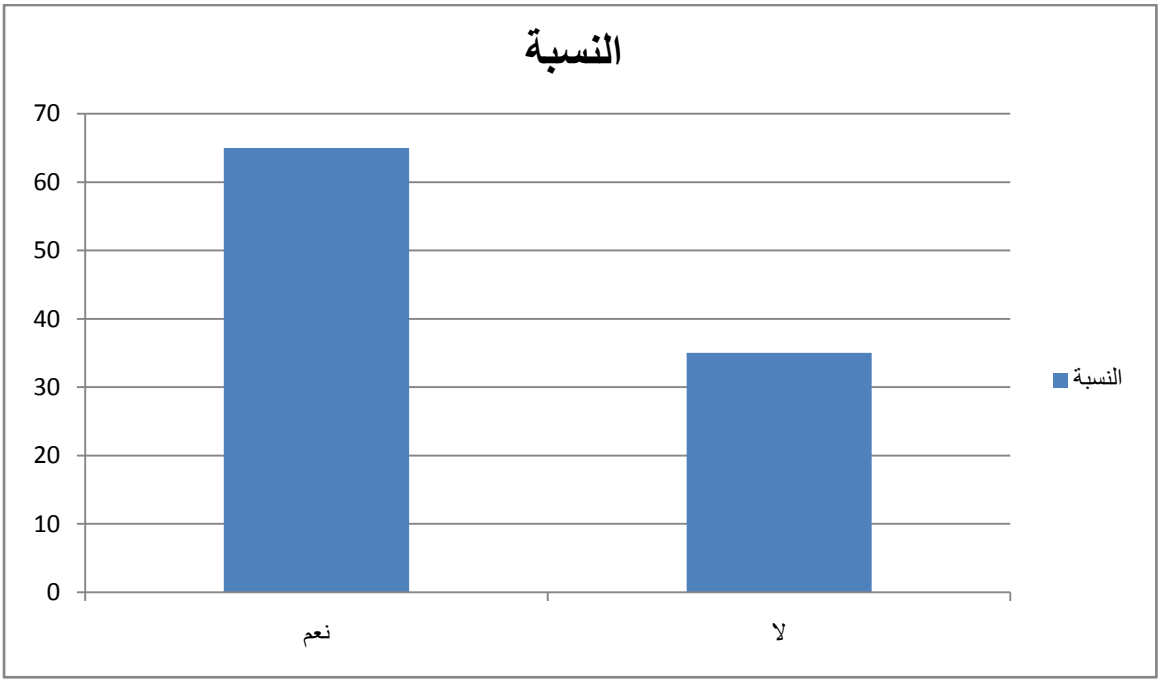


**استيعاب مفاهيم اللسانيات العامة**

من خلال الجدول أعلاه نتوصّل إلى أنّ أغلبيّة الطّلبة بنسبة 65% يستوعبون مفاهيم اللّسانيات العامّة. أمّا باقي طلبة العيّنة بنسبة تقدّر بـ: 35% لا يستوعبون المفاهيم اللّسانيّة بسبب تعدّد المصطلحات و التّسميات للمفهوم الواحد وكون الطّالب هدفه جمع و تحصيل المعلومات فيما يخصّ مقياس اللّسانيّات.

**السّؤال رقم02:فيما تتمثّل صعوبات مقياس اللّسانيّات العامّة؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| في استيعاب المفاهيم | 0 | 0 |
| في فهم المصطلحات | 1 | 5 |
| في تحصيل المضامين | 3 | 15 |

| | | |
|---|---|---|
| في التّعدّد الاصطلاحي | 16 | 80 |
| المجموع | 20 | 100 |

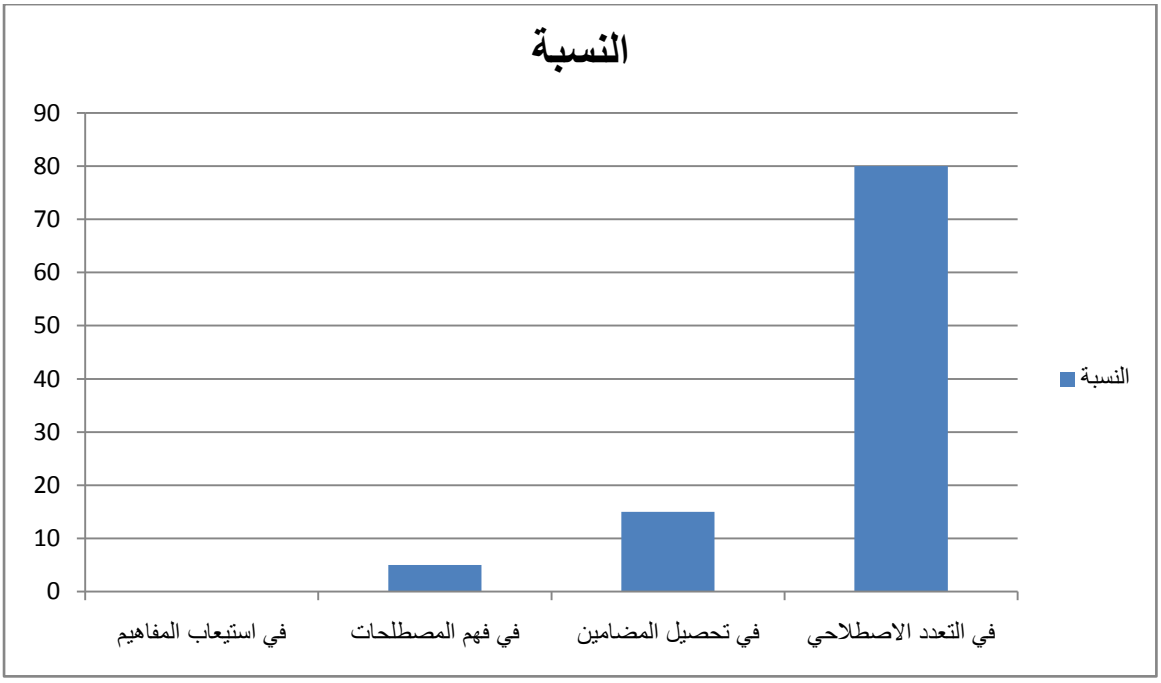


**صعوبة مقياس اللسانيات العامة**

نلاحظ أنّ أغلبيّة الطّلبة بنسبة 80% يرون أنّ صعوبات مقياس اللّسانيّات العامّة يتمثّل في التّعدّد الاصطلاحي أي هناك مصطلحات لسانيّة أخرى تدلّ على مقياس اللّسانيّات العامّة مثل علم اللّغة وعلم اللّسان والألسنة وغيرها من المصطلحات و هناك من يرى بنسبة 15% أنّ مقياس لسانيات عامّة صعوباتها تكمن في تحصيل المضامين و الأقلية الأخرى بنسبة 5% اعتبرت مقياس اللّسانيات العامّة تواجه صعوبات من خلال تحصيل

المضامين بينما نسبة 0% لا يواجهون صعوبات في اللّسانيّات العامّة على مستوى استيعاب المفاهيم ،والهدف الوحيد الذي يسعى إليه الطّالب هو جمع المعلومات و المعارف.

**السّؤال رقم 03: هل تعتبر تعدّد المصطلح عائقا أمام فهم طروحات اللّسانيّات العامّة؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 90 |
| لا | 2 | 10 |
| المجموع | 20 | 100 |

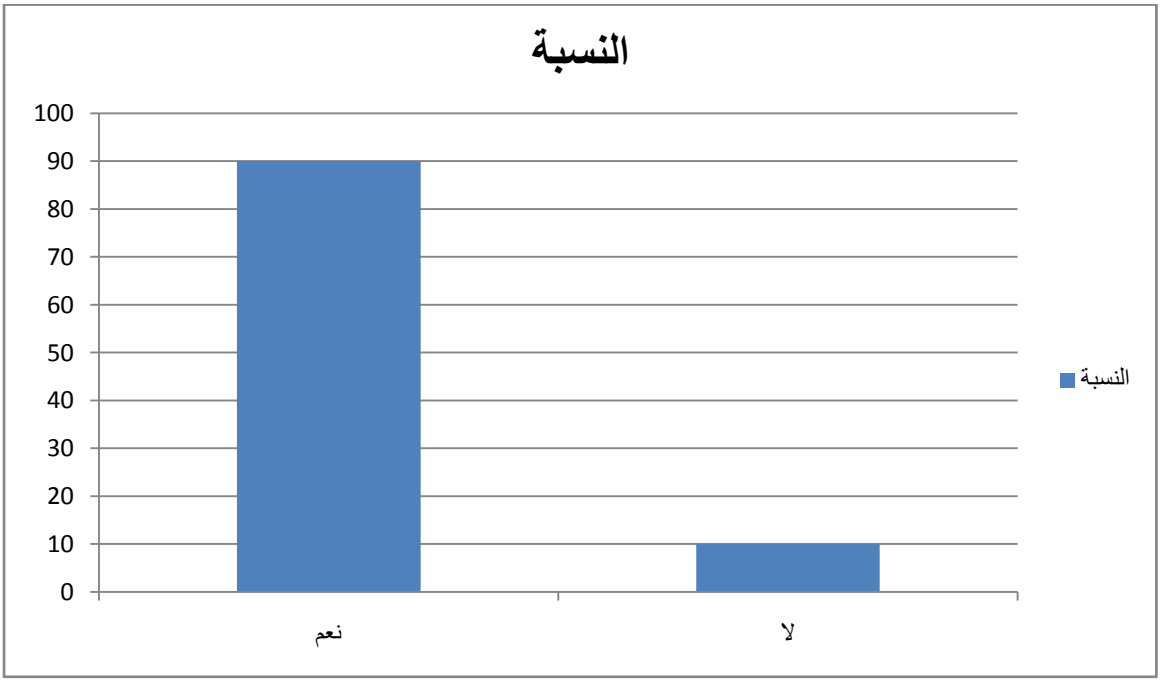


**العوائق التي يواجهها المصطلح أمام فهم طروحات اللسانيات العامة .**

نستنتج حسب الجدول الواضح أنّ أغلبيّة الطّلبة التي تقدّر نسبتها 90% اعتبرت المصطلح عائقا و حاجزا أمام فهم طروحات اللّسانيّات العامّة، لأنّ هذا التّعدّد يؤدّي إلى تشوّش و تشتّت الأفكار كما أنّه يؤدّي إلى عدم فهم طروحات اللّسانيّات العامّة لذا هذه النّسبة الكبيرة توضح لنا مدى الصّعوبات التي يواجهها الدّارس الطّالب أو الطّالب في مقياس اللّسانيّات بينما يرى البعض الآخر أنّ هذا التّعدّ د لا يعتبر عائقا أمام فهم اللّسانيّات العامّة تقدّر نسبتهم 10% .

**الفئة الرّابعة: تداعيات تعدد المصطلح على فهم الطّالب:**

**السّؤال رقم 01: ما هي درجة تأثير التعدّد المصطلحي على فهمكم اللّسانيّات العامّة؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| ضعيف | 0 | 0 |
| متوسّط | 20 | 100 |
| شديد | 0 | 0 |
| المجموع | 20 | 100 |

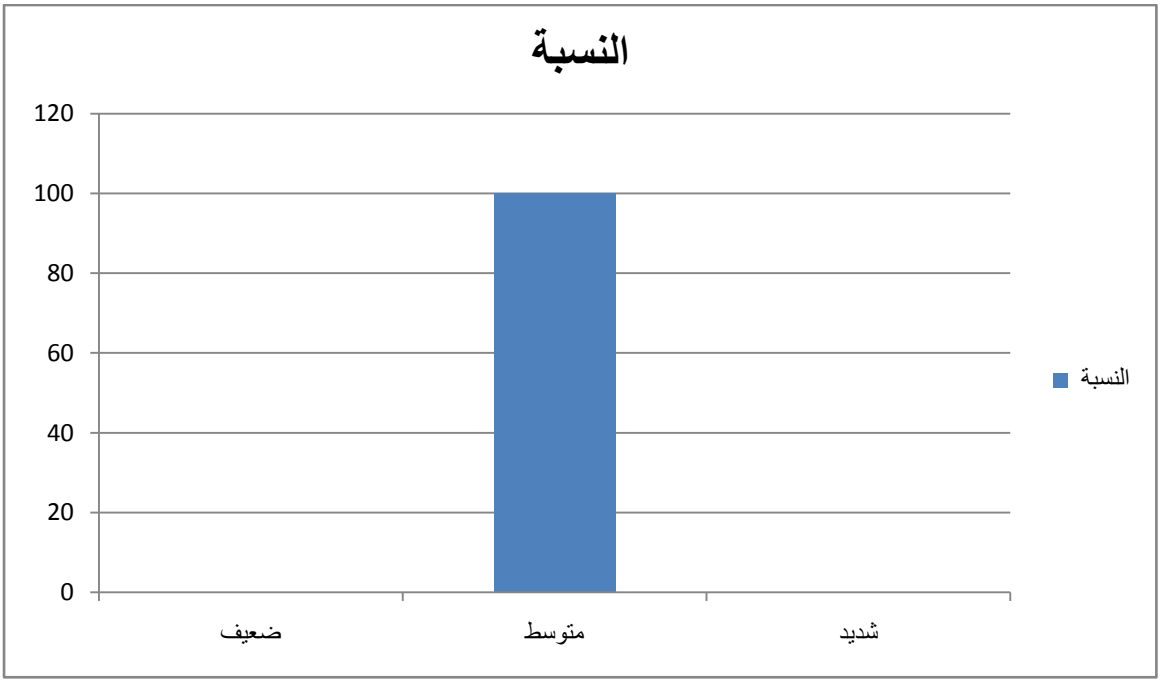


**درجة تأثير التعدد المصطلحي على فهم اللسانيات العامة**

لقد كان تأثر التّعدد المصطلحي على فهم اللّسانيّات العامّة متوسط و التي تقدر نسبتها 100% وهذا بيّن لنا أنّ الطّالب تأثّر بصورة متوسّطة على فهمه اللّسانيّات العامّة بينما كانت نسبة الاحتمالات الأخرى تقدّر بـ: 0%

وهذا يدلّ أنّ درجة التأثير منعدم و نسبة الاحتمال التي تأثّرت بصورة شديدة تقدّر بـ 0%، ومن هنا نستنتج أنّ تعدّد المصطلحات درجة تأثيرها متوسّطة على العموم.

**السّؤال رقم 02:كيف يؤثّر سلبا التّعدّد المصطلحي في تحصيلكم المعرفة اللّسانيّة؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| من خلال المصطلحات المتعدّدة للمفهوم الواحد | 9 | 45 |

| | | |
|---|---|---|
| من خلال تشعّب المفاهيم الّتي تسمّيها تعدّد المصطلحات | 7 | 35 |
| من خلال تصعيب كلمة تفكيك المفاهيم اللّسانيّة الّتي تعبّر عنها المصطلحات الكثيرة | 4 | 20 |
| المجموع | 20 | 100 |

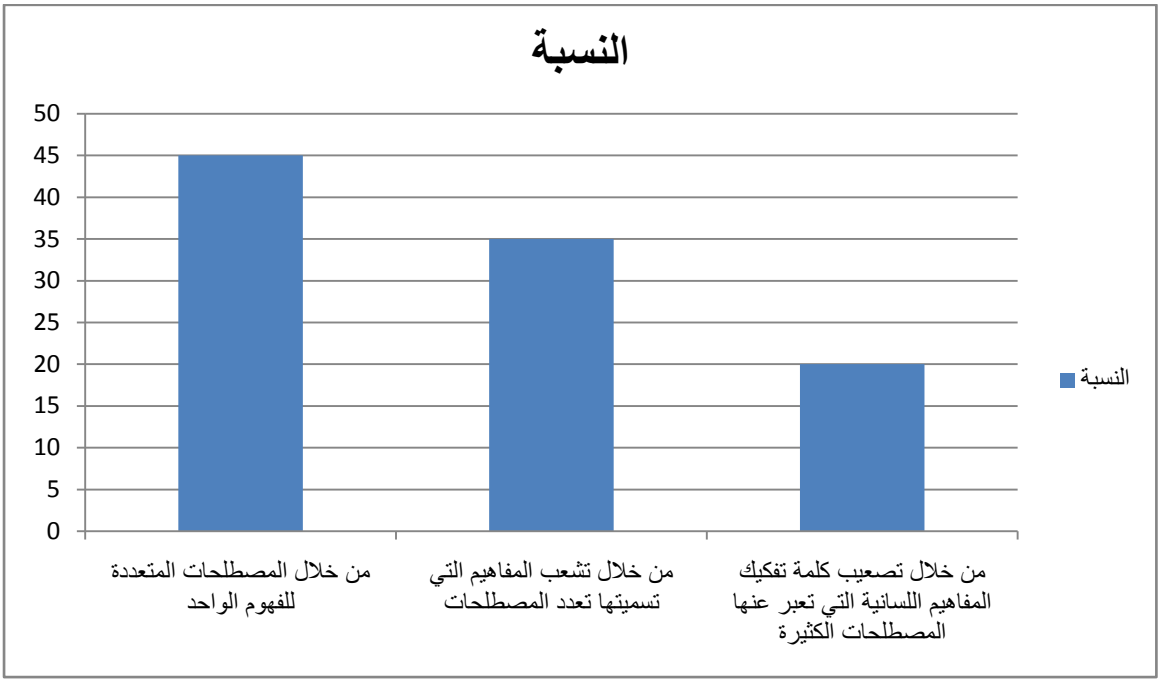


**التأثير السلبي للتعدّد المصطلحي في تحصيل المعرفة اللسانية**

يبيّن لنا الجدول التّالي مدى التّأثير السّلبي للتّعدّد المصطلحي في التّحصيل المعرفة اللّسانيّة فهناك من يرى أنّ هذا التّأثير يكون من خلال المصطلحات المتعدّدة للمفهوم الواحد و تقدّر نسبتهم بـ 45% و هذا ما أحدث اللّبس و الغموض في فهم المصطلحات كما أنّ

هناك من يجد أنّ التّعدّد المصطلحي يؤثّر سلبا في تحصيل المعرفة اللّسانيّة من خلال تشعّب المفاهيم الّتي نسمّيها تعدّد المصطلحات بنسبة تقدّر بـ 35% بينما 20% يَروْى أنّ هذا التّأثير يكون من خلال تصعيب كلمة تفكيك المفاهيم اللّسانيّة.

**السّؤال رقم 03:هل ساهم التّعدّد المصطلحي اللّساني في إثراء المعاجم اللّغويّة؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 100 |
| لا | 0 | 0 |
| المجموع | 20 | 20 |

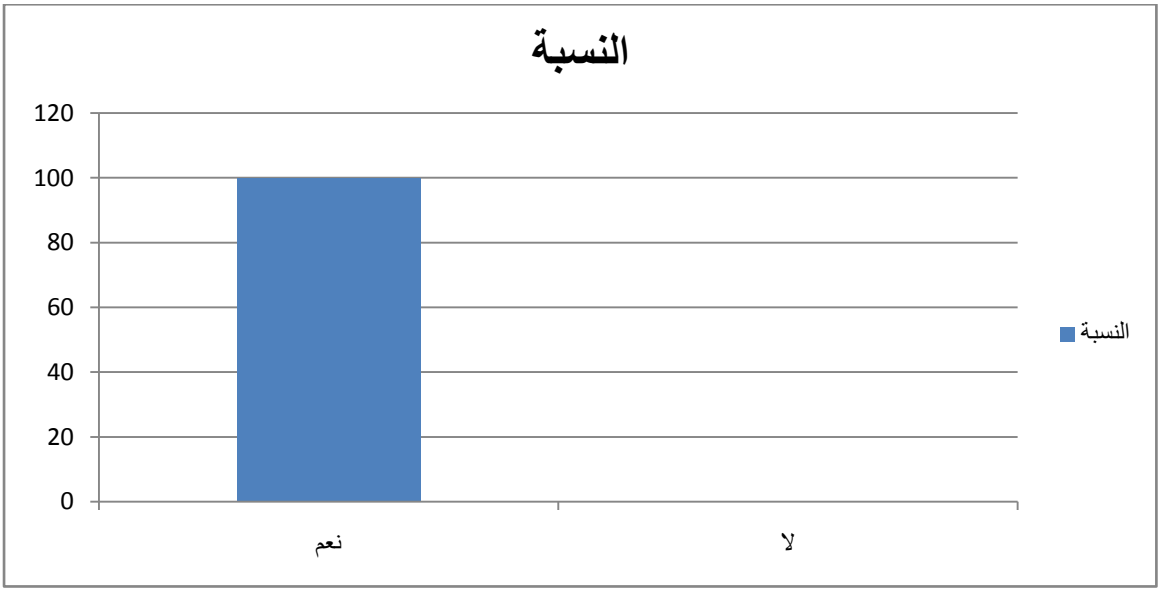


**مساهمة التعدد المصطلحي اللساني في إثراء المعاجم اللغوية**

من خلال تمعّننا للجدول التّالي لاحظنا أنّ جميع الطّلبة يرون أنّ التّعدّد المصطلحي اللّساني ساهم في إثراء المعاجم اللّغويّة بنسبة تقدّر بـ 100%، و هذا ما يجعلهم ذو رصيد لغوي كبير و يسمح لهم في التّعبير.

**السّؤال رقم 04:**

**هل تعدّد المصطلح اللّساني ساهم سلبا أم إيجابا على الطّالب؟**

| الاحتمالات | العدد | النّسبة% |
|---|---|---|
| سلبا | 17 | 85 |
| ايجابا | 3 | 15 |
| المجموع | 20 | 100 |

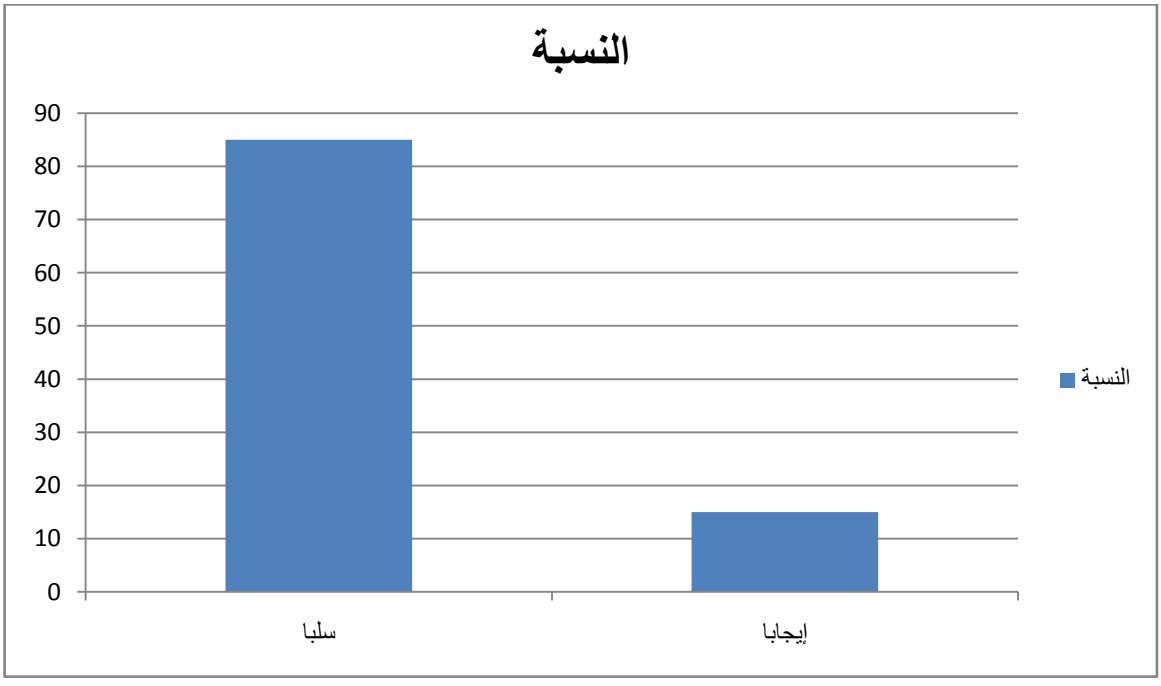

**مدى مساهمة المصطلح اللساني لدى الطلبة**

نلاحظ من خلال الجدول التّالي أنّ تعدّد المصطلح اللّساني ساهم سلبا على الطّالب بنسبة 85% أثناء بحوثه وأدّى به إلى تشتّت المفاهيم و المعارف اللّغويّة أمّا باقي طلبة العيّنة بنسبة 15% استفادوا من تعدّد المصطلح اللّساني بصورة ايجابيّة.

## 7-النتائج العامة للدراسة الميدانية:

انطلاقا مما توصلنا إليه من خلال تحليلنا لنتائج الدراسة الميدانية،فإننا خرجنا من ذلك بمجموعة من النقاط الهامة،و من بينها نجد الهدف الوحيد الذي يسعى إليه الطالب هو جمع المعلومات في مقياس اللسانيات ، بينما لا يحاول بتاتا استيعاب المفاهيم و هذا الخلل مرده التعدد الاصطلاحي ،مع الرغم من جهود المجامع اللّغوية و كل ما نادت إليه وتعبت لأجله إلاّ أنها لم تستطع القضاء على هذا التعدد الناجم عن أسباب عدة ، من اختلاف وتعدد طرق وآليات وضع المصطلحات وغيرها ما جعل الطالب يتأثر لهذا التعدد المصطلحي وهذا ما يؤثر سلبا في تحصيل المعرفة اللسانية .والصعوبات والحواجز التي ولّدت وأحدثت فوضى عارمة سببه تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

## 8-الاستنتاج العام:

تعتبر ظاهرة تعدد المصطلح اللساني من الظواهر الشائع ة والحديثة في عالم اللغة وهذا راجع إلى التطور الذي يشهده العالم في كل نواحي الحياة ،وكما يشهده أيضا في مجال

اللغة، فكل ما يتوصل إليه الإنسان من مبتكرات ومستحدثات ،تحتاج إلى أسماء وعلامات تعرف بها، والسبب الرئيسي لمشكلة صوغ المصطلح أو تعدد المصطلح هي منهجية وضعه، فلا يمكننا النجاح فوضع المصطلحات ما دمنا نفتقر إلى منهجية واضحة معتمدة ومحددة لهذا الغرض، كون المعارف العلمية ليست ثابتة مستقرة .

# خاتمة

يعد المصطلح من أهم القضايا والبحوث اللغوية التي حظيت بالاهتمام، فهم موضوع تناوله أهل اللغة والعلم بالبحث والتدقيق واتخذته المؤتمرات والندوات موضوعا للدراسة والمناقشة، ولا يمكن فهم أي علم من العلوم أي مجال من المجلات دون فهم مصطلحات هـ ولقد أبرز هذا الموضوع جوانب هامة ونتائج توصلنا إليها يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يتميّز المصطلح بخصائص وضوابط معيّنة على اللّغوي والمترجم التّقيّد بها، ولوضع أيّ مصطلح يستدعي ويستلزم جهود لغويّ وفكريّة ومادّيّة والنّفسيّة لأنّ الجانب النّفسي له دور كبير.
- هناك فرق واختلاف بين كلّ من المفهوم والمصطلح، فالمصطلح دال يحيل على معنى محدّد، أمّا المفهوم فهو المعنى بحدّ ذاته ولا قيمة للمصطلح بدون مفهوم.
- لكلّ ميدان مصطلح خاصّة به سواء كانت مصطلحات أدبيّة أو علميّة أو اقتصاديّة.
- يشهد مجال البحث اللّساني فوضى مصطلحيّة عارمة ومنتشرة وهذا دليل أنّ المجامع اللّغويّة لم تنجح في توحيد المصطلحات، ولم يضعوا منهجيّة واحدة لوضعه.
- تعدّد المصطلح اللّساني يعود سلبا على الطّلبة لأنّه يشوّش على أذهانهم.
- على المصطلحي أن يكون على دراية حول كيفيّة عمل المترجم وكلّ ما تستدعيه عمليّة التّرجمة ووضع المصطلحات.

**المصدر:**

القرأن الكريم:

**الكتب:**

1-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،ط1، دار الفكر، دمشق،2003.

2-أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر، بيروت ودمشق، ط25، 1999.

3-أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، دط، بغداد، 2016.

4-محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والتوزيع، دط، 2018.

5-حلمي خليل، المواد في العربية، دراسة نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1985.

6-خليفة النمساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، جامعة مالك فيصل السعودية، دار الأمان الرباط، ط1، 2013.

7-الزركان محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دط، 1988.

8-سالم العيسى، ترجمة في الخدمة الثقافية الجماهرية، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1995.

9-سعيدة عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار المجلاوي للنشر والتوزيع، الأردن،2011.

10-سمير يوسف الاستينية،اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج الناشر،جدار الكتاب العلمي للنشر والتوزيع،طبعة في مجدلات01.

11-فرديناند دي سوسير، دروس في الالسنية العامة ، تر: محمد الشاوش و محمد عجينة، إشراف صالح القرمادي،دار العربية للكتاب، تونس،1985.

12-كمال محمد جاه الله، أ، مبارك محمد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات، الألفاظ العربية المقترحة في اللغة ، إصدار رقم54، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، 2007.

13-محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، الأردن، 2009.

14-محمد علي التوهامي، موسوعة كشاف، اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: عبد الله الخادي، ط1، 1997.

15-محمد فرحات، الترجمة العلمية، أسامة للنشر والتوزيع، دط، 2002.

16-محمد يونس علي، مدخل فاللسانيات، دار كتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.

17-المصطلحية والمصطلح، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، الجزائر، دار الامان للطباعة والنشر والتوزيع,2014.

**المجلات:**

1-أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت،وزارة الإعلام، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1991.

2-تهذيب الافكار، دراسة الاشتقاق الأكبر في اللغة العربية، م3،ع1، 2016.

3-سعيد الخضراوي،الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، ع2.

4-صادف أبوسليمان، أنواع الاشتقاق في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نقدية، مجلة جامعة بيت لحم، ع11، 12، (1992/1993).

5-محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي في مجلة كلمة الأدلة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، 2004.

6-أحمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية،ج2، دمشق، 2002.

7-محمد فادي حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج75، ج3.

**المذكرات والوسائل الجامعية:**

1-أسماء بن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية، شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة تلمسان، 2013، الجزائر.

2- زبير دراقي بن مالك أسماء إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم المجيب، لأحمد العايب أنموذجا، مشروع تعليمية اللغات و المصطلحية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الترجمة، السنة الجامعية 2014/2013.

3-أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية،الكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، المملكة المغربية، 2005.

4-سليمة بلعوزي، الفكر اللساني عند ابراهيم انيس من خلال مصنف دلالة الأفكار والألفاظ، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، فرع اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2016/2015.

5-عادل زراقري، النزعة الفردية الإقليمية في وضع المصطلح العلمي، والمصطلح اللساني والصوتي،نموذجا، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

6-عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال، أطروحة لنيل دكتورة دولة2007.

7- علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

8-نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

9-وهيبة لرقش، بين الترجمة و التعريب، رسالة جامعية ، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007.

**القواميس:**

**1**-ابن مظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، م2، لبنان،2003.

2-عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، دار المغربية للكتب، تونس، 1984.

3-محمد مرتاض الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، مادة (ص-ل-ح).

معجم الوسيط، 2004.

**المواقع الالكترونية:**

1-https//fethéfel5.wordpress.com

2- ماريان لودورير، دايلي سيليسكوفتيش، التأويل سبيلا إلى الترجمة.

3-أحمد الخاني، الاشتقاق وتعريفه وأنواعه،2016/11/18، زيارة 251439.

www.marafa-org.com. 2018/11/24 بتصرف.

5-صلاح الزعبلاوي،الاشتقاق في اللغة العربية، 11 /2018/12.

6-أحمد خالدي، المصطلح والكلمة، من المفهوم إلى المعنى، 2019/02/05، 11:09.

7-عصام فاروق، علم المصطلح وعلم اللغة أبعاد العلاقات بينهما،2018/12/25، زيارة 21589.

8-الفرق بين المصطلح و المفهوم، مجلد خضر، 10:04 https://ar.m/wikipedia.org.

**المداخلات:**

**1**-بوطارب محمد الهادي، أحمد مدور، قراءة لقواميس المصطلحات اللسانية(فرنسي، عربي)، ملتقى دولي أول في المصطلح النقدي، 09-10مارس 2011.

# ملاحق

هذا استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتنوّعة خدمة الإشكالية بحثنا الموسوم بتعدّد المصطلح اللّساني وانعكاسه على فهم مقياس اللّسانيّات العامّة، وهي موجّهة لطلبة السّنة الثّانية ماستر تخصص لسانيّات عربية وهذا الاستبيان في إطار تحضير مذكّرة تخرّج من أجل نيل شهادة الماستر تخصّص لسانيّات عامّة.

ونتقدّم لكم بجزيل الشّكر مسبقا على تعاونكم معنا.

**الفئة الأولى: البيانات الأساسيّة.**

- الجنس: الذكر□ الأنثى:□
- نوع الماستر: مهني □ بحثي:□

**الفئة الثّانية: المصطلح اللّساني لدى الطّالب.**

**1/ ماذا يعني لك المصطلح اللّساني؟**

كلمة:□

تعبير لساني: □

قالب لغوي يعبّر عن مفهوم متخصّص في اللّسانيّات

**2/ هل تعينك المصطلحات اللّسانيّة على فهم موضوع اللّسانيّات؟**

نعم □ لا □

كيف ذلك؟

.....

.....

.....

**3/ هل تواجهك من خلال بحوثك و مطالعاتك لمباحث لسانيّة مصطلحات متّحدة الاستعمال؟**

نعم □ لا □ أحيانا □

**الفئة الثّالثة: اللّسانيّات العامّة و تحصيل الطّالب.**

**1/ هل تستوعب مفاهيم اللّسانيّات العامة؟**

نعم □ لا □

لماذا؟

.....

.....

.....

**4/ فيما تتمثّل صعوبات مقياس اللّسانيّات العامّة؟**

في استيعاب المفاهيم □

في فهم المصطلحات □

في تحصيل المضامين □

في العد الاصطلاحي □

**5/ هل يعتبر المصطلح عائقا أمام فهم طروحات اللّسانيّات العامّة؟**

نعم □ لا □

كيف ذلك؟

.....

.....

.....

**الفئة الرّابعة: تداعيات تعدّد المصطلح على فهم الطّالب اللّسانيّات العامّة.**

**1/ ما هي درجة تأثير التّعدّد المصطلحي على فهمكم اللّسانيّات العامّة؟**

ضعيف □

متوسّط □

شديد □

**2/ كيف يؤثّر سلبا التّعدّد المصطلحيّ في تحصيلكم المعرفة اللّسانيّة؟**

من خلال المصطلحات المتعدّدة للمفهوم الواحد □

من خلال تشعّب المفاهيم التي نسمّيها تعدّد المصطلحات □

من خلال تصعيب كلمة تفكيك المفاهيم اللّسانية التي تعبّر عنها المصطلحات اللّسانيّة الكثيرة □

**3/ هل ساهم التّعدّد المصطلحي اللّساني على إثراء المعاجم اللّغويّة؟**

نعم □ لا □

كيف ذلك؟

.....

.....

.....

**4/ هل تعدّد المصطلح اللّساني يؤثّر سلبا أو إيجابا على الطّالب؟**

سلبا □

إيجابا □

لماذا؟

.....

.....

.....

**الإهداء**

**كلمة شكر**

**مقدّمة.....أ-ب-ت-ث-ج**

**الفصل الأول: المصطلحية واللسانيات (الجانب النظري)**

**المبحث الأول: المصطلح مفهومه، مبادئه ونشأته**

1-مفهوم المصطلح.....**8-10**

1-1 لغة .....**8**

1-2 اصطلاحا.....**9-10**

2-المصطلح والكلمة والفرق بينهما.....**10-13**

3-نشأة علم المصطلح.....**14**

3-1 في التراث الإسلامي.....**14**

3-2 عند الغرب.....**16**

4-عناصر المصطلح وأقسامه.....**18**

4-1 عناصره.....**18**

2-4 الشكل.....18

3-4 المفهوم.....18

4-4 الميدان.....19

5-4 أقسامه.....20

6-4 علم المصطلح العام.....20

7-4 علم المصطلح الخاص.....20

5-أنماط المصطلحات.....21

6-شروط وضع المصطلح.....22

7-آليات وضع المصطلح.....23

1-7 الاشتقاق.....24

2-7 المجاز.....28

3-7 الترجمة.....29

4-7 الاقتراض اللغوي (التعريب).....32

5-7 النحت.....34

8-جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح.....35

**المبحث الثاني: المصطلح اللساني واللسانيات**

1-مفهوم اللسانيات.....41

2-مفهوم المصطلح اللساني.....43

3-اللسانيات والمصطلح.....44

4-الترجمة وعلاقتها بالمصطلح اللساني.....46

5-واقع المصطلح اللساني العربي ومشكلاته.....49

6-أسباب تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.....51

**الفصل الثاني :دراسة ميدانية**

1-دراسة ميدانية.....52

2-مقدّمة الاستبيان.....53

3-إعداد الاستمارة.....54

4-العينة.....54

5-خصائص العينة.....54

6-حدود الدراسة.....55

7-تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....55

8-النتائج العامة للدراسة الميدانية.....**70**

9-الاستنتاج العام.....**70-71**

**خاتمة**.....**72-73**

**الملاحق**.....**74-80**

**قائمة المصادر والمراجع**.....**81-89**

**فهرس الموضوعات**.....**90-94**

## الملخص

تعتبر قضية **المصطلح اللساني** من القضايا التي حظيت بالاهتمام من قبل الدارسين و اللغويين و تناول بحثي هذا الذي أدرج تحت **عنوان تعدد المصطلح اللساني و انعكاساته على فهم مقياس اللسانيات العامة** لدى طلبة السنة الثانية ماستر مفهوم **المصطلح** الذي اتصف و تميز بضوابط معينة لا بد على اللغويين و المترجمين احترامها و تقيد بها. كما أن هناك اختلاف بين كل من **المفهوم** الذي يعتبر المعنى بحد ذاته و **المصطلح** الذي يحيل على معنى محدد و يتميز كل ميدان **بمصطلحات خاصة** به سواء كانت أدبية أو علمية أو اقتصادية. و لسوء الحض لم تنجح **المجامع اللغوية** في **توحيد المصطلحات** و لم يستطيعوا أن يضعوا منهجية واحدة له لهذا شهد مجال البحث **خوض مصطلحية** عارمة و منتشرة و خلاصة القول يعتبر **تعدد المصطلح اللساني سلبا** على الطلبة لأنه يؤدي إلى **التشوش**.